القصائد الهاشميات

لشاعر زمانه منقبة بني أسد الكميت بن زيد
الاسدي الكوفي رحمه الله

اعتني بتصحيحها وضبطها بالشكل التام
وبيان معانيها ورواياتها محمد شاكر الخياط
النابلسي الازهري
بعد أن تلقاها عن لسان العرب وراوية علوم
البلاغة والادب العلامة اللغوي الشيخ محمد
محمود الشنقيطى حفظه الله

﴿ حقوق الطبع محفوظة ﴾

طبع على نفقة محمد توفيق الخياط النابلسي الازهري

الطبعة الأولى سنة ١٣٢١

(طبعت بمطبعة الموسوعات بشارع باب الخلق بمصر)
« لصاحبها اسماعيل حافظ الخبير بالمحاكم الاهلية »

القصائد الهاشميات

لشاعر زمانه منقبة بني أسد الكميت بن زيد
الاسدي الكوفي رحمه الله

اعتني بتصحيحها وضبطها بالشكل التام
وبيان معانيها ورواياتها محمد شاكر الخياط
النابلسي الازهري
بعد ان تلقاها عن لسان العرب وراوية علوم
البلاغة والادب العلامة اللغوي الشيخ محمد
محمود الشنقيطي حفظه الله

﴿ حقوق الطبع محفوظة ﴾

طبع على نفقة محمد توفيق الخياط النابلسي الازهري

(طبعت بمطبعة الموسوعات بشارع باب الخلق بمصر)
« لصاحبها اسماعيل حافظ الخبير بالمحاكم الاهلية »

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك يامن أدبتنا بلسان خير عبادك وهذبتنا بما جاء به من احكامك وآدابك الذي شيدت به جوسق البلغاء وثبت به دعائم آطام الفصحاء القائل ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكماً اللهم صل عليه وعلى آله واصحابه الذين نحلتهم حكماً وعلماً (وبعد) فكثيراً ما سمعت بشعر الكميت بن زيد الاسدي الذي اشتهر بين الشعراء فضله وظهر بين ائمة اللغة والبلاغة تبريزه ونبله سيما الهاشميات منه من اتفق البلغاء على انها احسن شعره ومختاره فلم تزل نفسي تتوق الاطلاع عليها حتى اوقفني الله عليها فاذا هي ضالتي التي انشدها وحاجتي التى اقصدها فاغتنمت الفرصة في نسخها لكنني وجدت النسخة التى انقل منها قد غيرتها يد الحدثان ولعبت بها رياح التحريف والتصحيف فرجوت شيخي واستاذي وموئلي الامام الحجة الثقة المحدث اللغوي الخبير الشيخ (محمد) محمود ابن التلاميد الشنقيطي الشهير أن اضبطها عليه فلبي رجائي وذلك من اجرياه ان يحب كل فضيلة فيها النفع العام وكلما صححت شيئاً أخذت في شرح معانيه وما لم احط به رجعت الى شيخنا الثقة فيه جزاه الله عنا خير الجزاء في هذه الدار ويوم الجزاء آمين

﴿ ترجمة الكُمَيْت ﴾

هو الكميت بالتصغير ابن زيد الكوفى الاسدى شاعر زمانه كان مقدما عالما بلغات العرب خبيرا بايامها فصيحا من شعراء مضر لسنا خطيبا فقيها حافظ القرآن حسن الخط نسابة جدلا راميا فارسا شجاعا سخيا دينا عالما بالمثالب والمفاخر قال أبو عبيدة لو لم يكن لبنى أسد منقبة الا الكميت لكفاهم ولد سنة ستين من الهجرة وكان في أيام بنى أمية وقصائد الهاشميات من جيد شعره ومختاره (حدث) محمد بن أنس السلامى الاسدى قال سئل معاذ الهراء من أشعر الناس قال من الجاهليين أم من الاسلاميين قالوا بل من الجاهليين قال امرؤ القيس وزهير وعبيد بن الابرص قالوا فمن الاسلاميين قال الفرزدق وجرير والراعى والاخطل فقيل له يا ابا محمد ما رأيناك ذكرت الكميت فيمن ذكرت قال ذاك أشعر الاولين والآخرين (وحدث) محمد بن النوفلي قال لما قال الكميت الشعر كان أول ماقال الهاشميات فسترها ثم أتي الفرزدق فقال له يا أبا فراس انك شيخ مضر وشاعرها وأنا ابن أخيك الكميت بن زيد الاسدى قال له صدقت انت ابن أخي

فما حاجتك قال نفث علي لساني فقلت شعرا فاحببت ان أعرضه عليك فان كان حسنا أمرتني باذاعته وان كان قبيحا أمرتني بستره وكنت أول من ستره على فقال له الفرزدق أما عقلك فحسن واني لارجو أن يكون شعرك على قدر عقلك فانشدني ماقلته فانشدته * طربت وماشوقا الى البيض أطرب * فقال لى ففيم تطرب يا ابن أخى فقلت * ولالعبا مني وذوالشوق يلعب * فقال يا ابن أخى فالعب فانك في أوان اللعب فقلت

ولم تلهنى دار ولا رسم منزل ولم يتطربنى بنان مخضب

فقال مايطربك يا ابن أخى فقلت

ولكن الى أهل الفضائل والنهى وخير بنى حواء والخير يطلب

فقال من هؤلاء ويحك فقلت

بنى هاشم رهط النبى فانني بهم ولهم أرضي مرارا واغضب

الى آخر القصيدة فقال له الفرزدق يا ابن أخى اذع ثم اذع فانت والله أشعر من مضي ومن بقى اه كانت وفاة الكميت سنة ست وعشرين ومائة في خلافه مروان بن محمد اه ملخصا من معاهد التنصيص والامير على مغنى اللبيب وقد ذكرت ترجمته في عدة من الكتب المعتمد عليها كشواهد الحافظ السيوطى والبغدادى والبيان والتبيين للجاحظ والاغاني لابي الفرج الاصبهاني وغيرها والله أعلم محمد شاكر الخياط

النابلسى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الكميت رحمه الله تعالى ورضي عنه

مَنْ لقَلْبٍ متيَّمٍ مُستهامِ   غيرَ ما صَبْوةٍ ولاَ أَحْلامِ (١)
طَارِقاتٍ وَلا ادِّكارِ غوَانٍ   وَاضِحاتِ الْخدُودِ كالأَرْآم (٢)
بل هوايَ الَّذِي أُجنُّ وأُبْدِي   لِبَنِي هَاشِمٍ فُرُوعِ الأَنامِ (٣)
لِلقَرِيبِينَ مِنْ نَدىً وَالْبَعِيدِيــ   ـنَ مِنَ الجَوْرِ في عُرَى الأَحْكام (٤)
والمُصيبينَ بابَ مَا أَخْطأَ النَّــ   ـاسُ وَمُرْسِي قَوَاعِدِ الاسْلاَمِ (٥)
والحماةِ الكُفاةِ في الحَرب انْلَفَــ   ـتَ ضِرَامٌ وَقُودَهُ بِضِرَام (٦)

---

(١) متيم مستعبد يقال تيمه الحب استعبده وذلله فهو متيم ومستهام أي هائم اه جوهري هام قلبه يهيم هيما وهيمانا ذهب من العشق وغيره والصبوة الميل الى الجهل والفتوة (٢) طارقات جمع طارقة والطارق الملم ليلا واد كره تذكره والغوانى جمع غانية وهي التي غنيت بحسنها وجمالها عن الزينة والأرأم جمع رئم بالهمز وهو الظبي الخالص البياض قاموس (٣) اجن أي أستر وفروع الانام اعلاهم وفرع كل شئ أعلاه (٤) العرى جمع عروة مثل مدية ومدى (٥) مرسي اى مثبتي رسا الشيء يرسو رسواً بالفتح وبالضم كعلو ثبت اه تاج العروس وقواعد الاسلام أحكامه (٦) الضرام بالضاد المعجمة الوقود والوقود النار

والغيوثِ الذينَ إن أمحلَ النَّـــاسُ فمأوى حواضنِ الأيتام (١)
وأولاةِ الكفاةِ للأمرانِ طرّ قـَ يتنا بمجهضٍ أو تمام (٢)
والأُساةِ الشفاةِ للداء ذي الرّيبـــةِ والمذركينَ بالأوغام (٣)
والرّوايا التي بهـــا يحملُ النَّـــاسُ وسوقَ المطبعاتِ العظام (٤)
والبحورِ التي بها تُكشفُ الحـــرّ ةُ والداء من غليلِ الأوام (٥)
لـكثيرينَ طيّبينَ منَ النَّـــاسِ وبرّينَ صادقينَ كرام
للذُّرى فالذري منَ الحسبِ الثَّا قبِ بينَ القمقامِ فالقمقام (٦)
راجحي الوزنِ كاملي العدلِ في السيّـــرةِ طبّينَ بالأُمورِ العظام (٧)
فضلوا النَّاسَ في الحديثِ حديثاً وقديماً في أوّلِ القـــدّام (٨)
مستفيدينَ متلفينَ مواهيـــبَ مطاعيمَ غيرَ ما أبرام (٩)

(١) امحل الناس اجدبوا وحواضن الايتام هن اللاتى مات ازواجهن وتركوا لهن عيالا صغاراً (٢) يقال طرقت الحبلى اذا خرج شئ من المولود وبقى شئ واليتن هو المولود الذي خرجت رجلاه قبل يديه ورأسه اه تاج العروس والمجهض الذي القته أمه قبل تمامه اه لسان العرب (٣) الاساة جمع آسي وهو الطبيب ويجمع كظباء والاوغام الاوتار (٤) الروايا جمع راوية هى المزادة فيها الماء أي وعائه والروايا الجمال يستقى عليها والوسوق جمع وسق وهو الحمل جمعه كفلس وفلوس والمطبعات المملوآت يقال طبعت الدلو اي ملأته (٥) الحرة العطش وغليل كامير شدة العطش او حرارة الجوف انتهى قاموس والاوام كغراب حرارة العطش (٦) الذري جمع ذروة بالضم عن القاموس قال شيخنا وبالكسر ايضاً وهي من الشيء اعلاه والحسب وزن شرف لفظاً ومعنى والثاقب المرتفع والقمقام بالفتح ويضم السيد اه قاموس (٧) الطب الحاذق (٨) الفضل ضد النقص وفضل كنصر وعلم (٩) المتلف السخى اه همذاني والابرام جمع برم محركة وهو من لايدخل مع القوم فى الميسر لدناءته وخسته وبخله اه شيخنا

مُسْعِفِينَ مُفْضِلينَ مَسامِيـــــحَ مَرَاجِيحَ في الخَمِيسِ اللُّهامِ (١)
ومَـداريكَ للذُّحُولِ مَتَارِيـــكَ وَإِذَا أُحْفِظُوا لِعُوَرِ الكَلامِ (٢)
لا حُبَاهُمْ تُحَلُّ لِلْمَنْطِقِ الشُّغْـــبِ ولا لِلِّطَامِ يَوْمَ اللِّطَامِ (٣)
أَبْطَحِيِّينَ أَرْيَحِيِّينَ كَالأَنْـــجُمِ ذاتِ الرُّجُومِ والأَعْلاَمِ (٤)
غَالِبِيِّينَ هَاشِمِيِّينَ في العِلْـــمِ رَبَوْا مِنْ عَطِيَّةِ العَــلاَّمِ
ومُصَفِّينَ في المناصِبِ مَحْضِيـــنَ خِضَمِّينَ كالقُرُومِ السَّوامِ (٥)
وإذا الحربُ أَوْمَضَتْ بِسَنَا الحَرْ بِ وَسَارَ الهُمَامُ نَحْوَ الهُمَامِ (٦)
وَرَأَيْتَ الشَّرِيجَ يَحْنِنَّ وَالنَّبْـــعَ المُكْسُوَّةَ الظُّهَارِ اللُّؤَامِ (٧)
فَهُمُ الأُسْدُ في الوَغَى لا اللَّوَاتِي بَيْنَ خِيسِ العَرِينِ والآجَامِ (٨)

---

(١) الخميس الجيش واللهام الجيش الكثير كانه يلتهم كل شيء (٢) الذحول جمع ذحل الثار ويجمع على اذحال ايضا واحفظوا اغضبوا يقال احفظه اغضبه وعور الكلام قبائحـه (٣) الحبي حبال تربط من الظهر الى الساقين حال نصبهما يفعل ذلك الرجل اذا جلس أو ينصب ساقيه ويضمهما الى صدره ويشبك عليهما اصابع يديه واللطام الملاطمة وهى مسببة عن السباب (٤) اريحين جمع اريحى وهو الواسـع الخلق المنبسط الى المعروف والسخاء وذات الرجوم ذات الرمى وهى التى يرجم بها والاعـلام جمع علم وهو ما نصب ليهتدي به ويجمع على علام ايضاً بكسر اوله (٥) الخضمين جمع خضم وهو السخى والقروم السوامي الفحول الرافعة رؤوسها اه تاج العروس فى المستدرك (٦) اومض اي برق والسنا الضوء والهمام السيد (٧) الشريج القسي اه شيخنا والنبع شجر للقسي والسهام و الظهار الجانب القصير من الريش وجمعه كعمان اه واللئام نوع من الريش اه شيخنا (٨) والخيس بالكسر موضع الاسد والعرين مأواه الذي يألفه وجمعه ككتب قاموس والاجام جمع اجمة وهي الغابة التى يألفها الاسد

أُسْدُ حَرْبٍ غُيُوثُ جدبٍ بَهَالِيـــلُ مقَاوِيلُ غَـيْرَ ما أَفْدَام (١)
لَا مَهَاذِيرَ في النَّدِيِّ مَكَاثِـيرَ ولا مُصْمَتِينَ بالأَفحام (٢)
سَادَةٌ ذَادَةٌ عَنِ الخُرُدِ البِيـــضِ إذَا اليَوْمُ صَارَ كَالأَيَّامِ (٣)
وَمَغَايِيرُ عِنْدَهُنَّ مَغَاوِيـــرُ مَسَاعِيرُ لَيْلَةَ الإِلْجَامِ (٤)
لَا مَعَازِيلَ في الحُرُوبِ تَنَابِيـــلَ وَلَا رَائِمِينَ بَوًّا اهتضامِ (٥)
وَهُمُ الآخِذُونَ مِنْ ثِقَةِ الأَمْـــرِ بِتَقْوَاهُمُ عُرِيً لَا انْفِصَامِ
وَالمُصِيبُونَ وَالمُجِيبُونَ لِلدَّعْـــوةِ والمحرِزُونَ خَصْلَ التَّرَامِي (٦)
وَمُحِلُّونَ مُحْرِمُونَ مُقِرُّو نَ لِحِلِّ قَرَارِهِ وحَرَام
سَاسَةٌ لا كَمَنْ يَرْعَى النَّـــاسَ سَوَاءً ورِعْيَةَ الأَنْعَامِ (٧)
لا كَعَبْدِ المَلِيكِ أَوْ كَوَلِيدٍ أَوْ كَسُلَيْمَانَ بَعْدُ أَوْ كَهِشَامِ (٨)

---

(١) البهاليل جمع بهلول كعصفور وهو السيد الجامع لكل خير والبهلول ايضاً الضحاك في غير هذا ومقاويل جمع مقوال وهو الفصيح والافدام جمع فدم كقدر وهو الذي عنده عِى فى الكلام مع ثقل ورخاوة (٢) مهاذير جمع مهذار كمكثار المفرط فى الكلام والندى مكان اجتماع الناس ولا مصمتين بالافحام اي لا يكون سكوتهم بافحام الغير واسكاته لهم (٣) الذادة الذين يذبون عن اهلهم والخرد جمع خريدة وهى من النساء الحيية ويقال لؤلأة خريدة لم تثقب وكل عذراء خريدة (٤) مغايير واحده مغيار كثير الغيرة والمغاوير واحدة مغوار من الغارة ومساعير واحده مسعار ومسعر وهو الذي يوقد الحرب والالجام الحرب (٥) معازيل جمع معزال وهو من لا رمح معه والتنابيل القصار ولا رائمين اي لا طالبين والبو جلد الفصيل الميت يحشي تبنا لكى تدر امه وقت حلابها والاهتضام الظلم (٦) خصل الترامي قصب السبق اه شيخنا وفي لسان العرب الخصلة الاصابة فى الرمى (٧) الانعام الابل والبقر والغنم (٨) عبد المليك عبد الملك ابن مروان والوليد وسليمان وهشام اولاده كلهم من خلفاء بنى امية

رَأيُهُ فِيهِمْ كَرَأيِ ذَوِي الثَّلَّـــةِ في الثَّائِجَاتِ جُنْحَ الظَّلَامِ (١)
جَزَّ ذِي الصُّوفِ وَانتقاءً لِذِي المُخَّـــةِ وَنَعْقًا وَدَعْـدَعًا بالْبِهَامِ (٢)
مَنْ يَمُتْ لا يَمُتْ فَقِيدًا وَإنْ يَحْـــيَ فلا ذُو إلٍّ وَلا ذُو ذِمَامِ (٣)
فَهُمُ الأَقْرَبُونَ مِنْ كُلِّ خَـــيْرٍ وَهُمُ الأَبعدُونَ مِنْ كُلِّ ذَامِ (٤)
وَهُمُ الأَوْفَوْنَ بالنَّاسِ فى الرَّأ فَةِ وَالأَحْلَمُونَ فى الأَحْلَامِ
بَسَطُوا أَيدِيَ النَّوالِ وَكَفُّوا أَيْدِيَ الْبَغْيِ عَنْهُمُ وَالعُرَامِ (٥)
أَخذُوا القَصْدَ فاسْتَقَامُوا عليْـــهِ حِينَ مالتْ زَوامِلُ الآثَامِ (٦)
عيَرَاتُ الفَعَالِ والحَسَبِ العَوْ دِ إليهِمْ مَحْطُوطَةُ الأَعْكَامِ (٧)
أُسْرَةُ الصَّادِقِ الحَدِيثِ أَبِي القَا سِمِ فَرْعِ القَدَامِسِ القُدَّامِ (٨)
خَيْرُ حَيٍّ وَمَيِّتٍ مِنْ بَنِي آ دَمَ طُرًّا مَأمومِهِمْ وَالإمَامِ
كَانَ مَيْتًا جَنَازَةً خَيْرَ مَيْتٍ غَيَّبَتْـــهُ مَقَابِرُ الأَقْوَامِ

---

(١) الثلة الكثير من الضأن والجمع ثلل كبدر والثائجات الصائحات وجنح الظلام طرف الليل (٢) انتقاء اي اختيار وذي المخة السمينة ونعق بغنمه صاح بها وزجرها ودعدع بالضأن دعاها والبهام جمع بهمة كبذره ويجمع على بهم وزن سحت هى اولاد الضأن والمعز والبقر (٣) الال القرابة والذمام والمذمة الحق والحرمة ورواية فى الاغاني والمعاهد ومن يحيي بدل ان (٤) الذام والذيم العيب (٥) النوال العطاء والعرام الشراسة والاذى (٦) الزوامل التي يحمل عليها والمراد الناس الذين يحملون الآثام والجرائم (٧) عيرات جمع عير بالكسر وهى الابل التى يحمل عليها الميرة والفعال كسحاب الكرم والعود الشرف والاعكام جمع عكم وهو العدل (٨) اسرة الرجل رهطه وقومه والصادق الحديث هو ابو القاسم سيد الانبياء والمرسلين صل الله عليه وعليهم اجمعين والقدامس السيد والقدام القديم

وَجَنِيناً وَمُرْضَعاً ساكِنَ الْمَهْـــدِ وَبعْدَ الرّضَاعِ عِنْدَ الفطام
خَيْرَ مُسْتَرْضَعٍ وَخَيْرَ فَطِيمٍ وَجَنِينٍ أُقِرَّ فى الأَرْحام
وَغُلاماً وَناشِئاً ثُمَّ كَهلاً خَيْرَ كَهْلٍ وَناشِىءٍ وَغُلام (١)
أَنقَذَ اللهُ شِلْوَنا مِنْ شَفَى النَّـــارِ بِهِ نِعْمَةً مِنَ المِنْعام (٢)
لَوْ فدَي الحيُّ ميّتاً قلتُ نفسِي وَبنِيَّ الفِدَا لتِلْكَ العِظام
طيِّبُ الأَصْلِ طيِّبُ العُودِ في البِنْـــيَةِ وَالفَرْعِ يَثْرِبِيٌّ تِهامى
أَبْطَحِيٌّ بِمَكَّةَ استَثْقَبَ اللَّـــهُ ضِياءَ العَما بهِ وَالظّلام
وَإِلى يَثْرِبَ التحوُّلُ عنهـــا لِمَقامٍ مِنْ غَيْرِ دَارِ مُقام
هِجْرَةٌ حُوِّلتْ الى الأَوْسِ وَالخزْ رَجِ أَهْلِ الفَسيلِ وَالآطام (٣)
غَيرَ دُنْيا مُخالِفاً واسْمُ صِدْقٍ باقِياً مجدُهُ بَقاءَ السِلاَم (٤)
ذُو الجَناحَيْنِ وَابنُ هالَةَ منْهُمْ أَسَدُ اللهِ وَالكَمِيُّ المُحامى (٥)

---

(١) الكهل من الرجال الذي جاوز الثلاثين سنة (٢) الشلو بالكسر العضو والجسد (٣) الفسيل جمع فسيلة وهي النخلة الصغيرة ويجمع ايضاً على فسلان والآطام جمع اطم وهو القصر (٤) السلام بالكسر جمع سليمه وهى الحجارة (٥) ذو الجناحين هو جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه قتل في غزوة مؤتة بعدما قطعت يمينه ويساره روى الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا دخلت البارحة الجنة فرأيت جعفر بن أبى طالب يطير مع الملائكة له جناحان عوضه الله تعالى من يديه اه والجناحان عبارة عن صفة ملكية وقوة روحانية وابن هالة هو حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم استشهد في غزوة احد قتله وحشى الحبشي والكمى كغنى الشجاع وهو وما قبله صفة لحمزة قال صلي الله عليه وسلم جاءني جبريل عليه السلام واخبرنى بان حمزة مكتوب في اهل السموات السبع حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله اه حلبية

لا ابنُ عمٍّ يرَى هكذَا ولا عَـــمٌّ كهذاكَ سَيّدُ الأَعْمام
وَالوَصِيُّ الَّذي أمالَ التَّجوُبِيُّ بِهِ عرْشَ أمَّةٍ لِانْهِدَام (١)
كانَ أهلَ العَفافِ وَالمَجْدِوَالْخيْـــرِ وَنقْضِ الأُمُورِ وَالإِبْرَام (٢)
وَالوَصِيَّ الوَلِيَّ وَالفَارِسَ المُعْـــلِمَ تحتَ العَجاجِ غيْرَ الكَهَام (٣)
كَمْ لَهُ ثُمَّ كم لهُ من قَتِيلٍ وَصَرِيع تحتَ السَّنابِكِ دَامِي (٤)
وَخَمِيسٍ يلُفُّـــهُ بخميسٍ وَفِئَآمٍ حوَاهُ بعْـدَ فِئَام (٥)
وَعَمِيدٍ متوَّجٍ حـلَّ عنـهُ عقْــدَ التَّاجِ بالصَّنِيعِ الحُسام (٦)
قتلوا يومَ ذَاكَ إذْ قتَلُوهُ حَكَماً لا كغابِرِ الحُكَّام (٧)
راعِياً كانَ مُسْجِحاً ففَقَدْنَا هُ وَفقدُ المُسِيمِ هَلْكُ السَّوَام (٨)
نالَنَـا فقْدُهُ وَنالَ سِوَانا باجتداعٍ منَ الأُنوفِ اصْطِلَام (٩)
وَأَشَتَّتْ بِنـا مَصادِرُ شـتَّى بعدَ نهجِ السبيلِ ذِي الآرَام (١٠)

---

(١) الوصى لقب على بن ابى طالب كرم الله وجهه اه تاج والتجوبي هو عبد الرحمن ابن ملجم لعنـه الله وهو قاتل على (٢) ابرمت الشيء ابراما احكمته اه جوهرى (٣) المعلم الذي يضع له علامـة يعرف بها والكهام كسحاب الكليل الى البطيء (٤) السنابك اطراف الحوافر (٥) الخميس الجيش الكثير من الناس والفئام ككتاب الجماعة من الناس (٦) العميد السيد والصنيع السيف المجلوّ والحسام القاطع (٧) الغابر الماضي والباقي وهو من الاضداد ويروى لا كسائر الحكام (٨) الاسجاح حسن العفوو سجح عنى ومنـه قول عائشة رضي الله عنها للامام علي كرم الله وجهـه يوم الجمل ملكت فأسجح والمسيم الراعي والسوام الراعية (٩) يقال جدعت انفه واجتدعته قطعته والاصطلام استيعاب القطع (١٠) اشتت اي تفرقت والمصادر المواضع والآرام الاعلام

جرَّدَ السيفَ تارتَيْنِ منَ الدَّهْـــرِ على حينِ درَّةٍ منْ صِرَام (١)
في مَريدينَ مُخْطئينَ هُدَي اللَّـــهِ وَمُسْتَقْسِمينَ بالأَزْلام (٢)
ووَصيِّ الوَصيِّ ذِي الخُطَّةِ الفَصْـــلِ ومُرْدِي الخُصومِ يومَ الخِصام (٣)
وَقتيلٍ بالطَّفِّ غُودِرَ منْـهُ بيْنَ غوْغاءِ أُمَّـةٍ وَطَغَام (٤)
تركَبُ الطَّيْرُ كالمجاسِدِ منْهُ معَ هابٍ منَ التُّرابِ هُيام (٥)
وَتُطيـلُ المُرَزَّآتُ المقاليـــتُ عليه القُعودَ بعدَ القيام (٦)
يَتَعرَّفْـنَ حرَّ وَجهٍ عليْـهِ عُقْبَةُ السَّرْوِ ظاهِرًا وَالوَسام (٧)
قَتَلَ الأَذْعيـاءُ إذْ قَتَلُوهُ أَكْرَمَ الشاربينَ صوْبَ الغَمام (٨)
وَسَمِيُّ النَّبِيِّ بالشِّعْبِ ذِي الخَيْـــفِ طَرِيدُ المُحِلِّ بالإِحْرَام (٩)

(١) الدرة من در اللبن والصرام الحرب كلاهما عن شيخنا (٢) المريدين المتكبرين والأزلام الأقداح (٣) نالنا فقد وصى الوصى هو سيدنا الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما مات بسبب السم الذي سمته به زوجته جعدة الكندية بعد ما ارسل اليها يزيد بمأة الف درهم ووعدها ان سمته ومات بأن يتزوجها (٤) وقتيل هو سيدنا الحسين بن علي رضى الله عنهما قتله ابن زياد واعوانه وذلك بارسال يزيد لهم لمحاربته عاملهم الله بما يستحقون ولعن من أهان آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم والطف موضع قرب الكوفة وبه قتل الحسين والغوغاء الناس الكثير المختلطون والطغام رذال الناس (٥) المجاسد الثياب المزعفرة قال ابن فارس ثوب مجسد صبغ بالجساد وهو الزعفران وهاب اي تراب على القبر والهيام الذى يتساقط من نفسه (٦) المرزآت النساء اللاتى مات اولادهن وخيارهن والمقاليت جمع مقلات وهي المرأة التي لا يعيش لها ولد وقد أقلتت المرأة (٧) العقبة السيما والعلامة والسرو المروءة في شرف والوسام بالفتح الحسن (٨) الأدعياء هم ابن زياد واخوانه وصوب الغمام مطر السحاب

(٩) وسمي النبي هو محمد بن الحنفية وابن علي كرم الله وجهه وكنيته ابوا القاسم رضي الله عنه خص بها من النبي صلى الله عليه وسلم لقوله عليه السلام لعلي سيولد

وأبو الفضل إن ذكرهم الحلـــو بنيّ الشفاء للأسقام (١)
فيهم كنت للبعيدين عـــمّ واتهمت القريب أي اتهام (٢)
صدق الناس في حنين بضرب شاب منه مفارق القمقام (٣)
وتناولت من تناول بالغيـــبة أعراضهم وقلّ اكتتامي
ورأيت الشريف في أعين النـــاس وضيعاً وقلّ منه احتشامى
معلناً للمعالنين مسرًّا للمسرّين غير دحض المقام (٤)
مبدياً صفحتي على المرقب المعـــلم بالله عزّتي واعتصامى (٥)
ما أبالي إذا حفظت أبا القا سم فيهم ملامة اللوّام (٦)
لا أبالي ولن أبالي فيهم أبداً رغم ساخطين رغام (٧)

لك بعدي غلام وقد نحلته اسمي وكنيتي اه والخيف ناحية من منى قرب مكة شرفها الله حصره ابن الزبير مع ابن العباس لانهما امتنعا عن مبايعته وقالا لا نبايعك حتي يجتمع لك البلاد ويتفق الناس فاساء جوارهما وحصرهما وشرح هذا طويل فلا نطيل الكلام هنا وقد أساء الكميت فى نسبة تحليل الحرام لابن الزبير رضى الله عنهما لان ابن الزبير كان صواماقواماورعا دينا (١) أبو الفضل هو سيدنا العباس عم النبى صلى الله عليه وسلم وهو ممن ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم وقاتل بين يديه في غزوة حنين وهي وقعة عظيمة مشهورة (٢) مراده بالقريب علقمة الحضرمى وفي الاغاني

* فيهم صرت للبعيد ابن عم * (٣) المفارق جمع مفرق كمقعد ومجلس وسط الرأس والقمقام السيد (٤) دحض المقام اي الزلق فيه (٥) الصفح بالفتح من كل شيء جانبه والصفحة بالهاء مثله والجمع صفحات كسجدة وسجدات والمرقب وزن جعفر المكان المشرف يقف عليه الرقيب والمعلم بالفتح المكان المشهور وفي الاغانى

مبديا صفحتي على الموقف المعـــلم بالله قوتي واعتصامي

(٦) حفظت أباالقاسم اي صنته صلى الله عليه وسلم في الاغاني فيكم بدل فيهم (٧) رغم انفه رغما من باب قتل ومن باب تعب لغة كناية عن الذل كأنه لصق بالرغام هوانا

فَهُم شيعتي وَقِسْمِي من الأُمَّـــةِ حسبي من سائرِ الأقسام (١)
إنْ أُمُتْ لا أمتْ وَنفسِيَ نفْسَا نِ من الشكِّ في عمىً أوْ تعامى
عادِلاً غيرَهُمْ منَ النَّاسِ طرًّا بِهِمْ لا هَمَامِ بِي لا هَمام (٢)
لم ابِعْ دِيني المساوِمَ بالوَكْـــسِ وَلا مُغْلِيًا من السوَّام (٣)
أَخلَصَ اللهُ لي هوايَ فما أُغْـــرِقُ نَزْعًا وَلا تَطِيشُ سِهام (٤)
وَلِهتْ نفسِيَ الطَّرُوبَ إِلَيهِمْ وَلَهًا حالَ دُونَ طَعْمِ الطَّعامِ (٥)
ليتَ شِعْرِيَ هَلْ ثَمَّ هلْ آتِيَنْهُمْ أَمْ يَحُولَنَّ دونَ ذاكَ حِمامي (٦)
إنْ تُشَيِّعْ بِيَ المذَكَّرَةُ الوَجْنَاءُ تنفي لُغَامَهَا بِلُغامِي (٧)

---

(١) شيعتي اي أوليائي وانصارى (٢) عادلا من العدول وهو الاعراض ولاهمام مبنية على الكسر كقطام وحذام اي لا اهم بذلك ولا أفعله اي لا اعدل بهم أحدا وفي التاج عن الجوهرى لاهمام لى اي باللام (٣) المساوم الذي يسوم الشيء للشراء ولا مغليا اي ولا الذى يزيد في الثمن ويفرط (٤) اغرق اي استوفى مدالقوس والنزع مد القوس اي جذب وترها ومده روي ان الكميت لما أنشدها محمدالباقر بن زين العابدين رضي الله عنهما الى ان قال فما اغرق نزعا قال له من لم يغرق النزع لم يبلغ غايته ولكن لو قلت فقد اغرق الخ (٥) وله يوله من باب تعب اذاذهب عقله من فرح أوحزن ويقال ولهان (٦) أم متصلة وهل بمعني الهمزة وفي مغني اللبيب أو يحولن دون الخ والحمام ككتاب قضاء الموت واصل ليت شعري ليت شعرتي اي خبرتي حذفت تائه (٧) تشيع اي تجد في السير اه شيخنا والمذكرة هي الناقة التى تشبه الفحل في الخلق والخلق والوجناء الشديدة وتنفي اي تدفع يقال نفيت الحصي نفيا من باب رمى دفعته عن وجه الارض واللغام الزبد الذي يخرج من فمها وقت التعب من شدة السير أو من النشاط اه شيخنا وفي الصحاح والتاج هو بمنزلة البزاق للانسان

عَنْتَرِيسٌ شِمِلَّةٌ ذَاتُ لَوْثٍ هَوْجَلٌ مِيلَعٌ كَتُومُ البُغَام (١)
تَصِلُ السَّهْبَ بالسُّهُوبِ إِلَيْهِمْ وَصَلَ خرقاء رِمةً فى رِمام (٢)
فى حَرَاجِيجَ كالحَنِيِّ مجَاهِيـــضَ يخُذْنَ الوَجِيفَ وَخْدَ النَّعام (٣)
رَدَّهُنَّ الكَلَالُ حُدْباً حَدَابِيـــرَ وَجدٌ الاكام بعدَ الاِكام (٤)
يكْتَنِفنَ الجَهِيضَ ذَا الرَّمَقِ المُعْـــجَلِ بعـدَ الحنين بالإِرْزام (٥)
مُنْكِرَاتٍ بأنفُسٍ عارِفاتٍ بعيُونٍ هوامِـعٍ التَّسْجَام (٦)

(١) العنتريس الناقة الغليظة الشديدة والشملة بكسرتين مشددة اللام السريعة وذات لوث اي ذات قوة والهوجل السريعة وكذا الميلع وبغمت الناقة بغاما وبغوما بضمهما اذا قطعت الحنين ولم تمده (٢) السهب الفلاة الواسع وسهوب الفلاة نواحيها التي لا مسلك فيها والخرقاء التى اذا عملت شيئاً لم ترفق فيه والرمة بالضم ويكسر قطعة من حبل (٣) الحراجيج جمع حرجوج كعصفور وهى الناقة الطويلة والحنى جمع حنية كغنية القوس والمجاهيض جمع مجهاض وهى التي تلقي الولد لغير تمام والوخد للبعير الاسراع والوجيف ضرب من سير الابل ووخد النعام مشيه مع رمى قوامه (٤) الكلال الاعياء والتعب والحدب محركة خروج الظهر ودخول الصدر والبطن والحدباء الدابة التي بدت حراقفها وعظم ظهرها والحراقف جمع حرقفة وهي رأس الورك وجمع حدباء كحمراء وفي اللسان ويقال حدب حدابير والاكام جمع أكمة محركة التل من حجارة وهى دون الجبال (٥) يكتنفن اي يصن ويحفظن والجهيض كامير الولد الذي القته امه قبل تمام مدة حمله والرمق محركة بقية الحياة وجمعه ارماق والمعجل كمكرم هو الذي خرج قبل استكمال الحول فيعيش الارزام الصوت من الرزمة بالتحريك صوت الناقة تخرجه من حلقها لاتفتح به فاها وذلك على ولدها حين ترأمه اي تحبه والحنين أشد من الرزمه اه صحاح وتاج (٦) همعت عينه كجعل ونصر أسالت الدمع ويروي هوامل التسجام اى فائضات وسائلات والتسجام سيلان دمع العين

ما أُبالي إذا تحنّ إليهم نقَبَ الخُفّ واعترِاقَ السَّنام(١)
يقضِ زَوْرٌ هناكَ حَقَّ مزُورِيــن ويحيِّ السَّلامَ اهلُ السَّلام

﴿ وقال الكميت رحمه الله تعالى ﴾

طَرِبْتُ وماشَوْقاً الى الْبِيضِ أَطرَبُ ولالَعِباً مني وذوا الشَّوْقِ يلعب(٢)
ولم يُلْهِني دَارٌ ولا رَسْمُ منْزِلٍ ولم يتَطَرَّبْني بَنانٌ مُخَضَّبُ(٣)
ولا أنا ممّنْ يَزْجُرُ الطَّيْرَ همُّهُ أصاحَ غُرَابٌ امْ تعرَّضَ ثعلبُ(٤)
ولا السَّانِحاتُ البارِحاتُ عَشيَّةً أمرَّ سَلِيمُ القَرْنِ أمْ مرَّ أعْضَبُ(٥)
ولَـكِنْ الى أهْلِ الفَضائِلِ والنُّهى وخَيْرِ بَنِي حوَّاءَ والخَيْرُ يُطْلَبُ(٦)

(١) قال في اللسان وغيره نقب خف البعير اذاحفى كانقب واعتراق السنام ذهاب لحمه وشحمه (٢) الطرب محركة خفة تلحق الانسان من سرور أوحزن والمراد بالبيض النساء الحسان ويروى وذو الشيب وبهااستشهد صاحب مغنى اللبيب على حذف همزة الاستفهام ويروي أوذوالشيب (٣) رسم المنزل مابقى من أثاره والمراد دار ومنزل الاحبة كماهى عادة غيرى والبنان الاصابع والمراد صاحبات الاصابع المخضبة لايقال خضب الااذا كان بالحناء قال فى التهذيب فان كان بغير الحناء قيل صبغ شعره أويده ولايقال اختضب ولاخضب اه (٤) ولاأنا ممن يزجر الطير اي يزعجه من أوكاره تطيرا وذلك انه كان من عادة العرب اذاأرادوا أمرا عمدوا الى الطيرفاطاروهافان طارت يمينا تيامنوا ومضوا في أمرهم ويقال لها حينئذ سانحات وان طارت شمالا تشاءموا ورجعوا ويقال لهاحينئذ البارحات والثعلب سبع جبان كنيته أبوالحصين (٥) الاعضب مكسور القرن والسانح من الظباء ما يمر الى اليمين والبارح بعكسه (٦) والنهى جمع نهية وهو العقل

الى النَّفَرِ البِيضِ الذينَ بِحُبِّهِمْ ... الى اللهِ فيما نالَنِي أتقرَّبُ (١)
بَني هاشِمٍ رَهْطُ النَّبيِّ فانَّني ... بِهِمْ ولهمْ أَرضَى مِرَارًا وأَغضبُ (٢)
خَفَضتُ لهمْ منّي جَناحَيْ مودَّةٍ ... الى كَنَفٍ عِطفاهُ أهلٌ ومَرْحَبُ (٣)
وكُنْتُ لهمْ من هؤلاكَ وهؤلاَ ... مِجنًا على انّي أُذَمُّ وأُقْصَبُ (٤)
وأُرْمي وأَرْمي بالعَداوةِ أَهلَها ... وإنّي لأُوذَى فيهمُ وَأُؤَنَّبُ (٥)
فما ساءَني قولُ امرِءٍ ذي عداوةٍ ... بعوراءَ فِيهِمْ يجتَدِيني فأجذَبُ (٦)
فقلْ للَّذِي في ظلِّ عَمياءَ جَوْنَةٍ ... تَرَي الجَوْرَ عدلاً أينَ لا أينَ تَذهبُ (٧)
بأَيِّ كتابٍ أمْ بأيَّةِ سُنَّةٍ ... تَرَي حبَّهمْ عاراً عليَّ وتحسِبُ
أَأَسلَمُ ما تأتِي بِهِ مِنْ عداوةٍ ... وبُغْضٍ لَهُمْ لاجيرِ بَلْ هُوَ أشجَبُ (٨)
ستَقرَعُ منها سِنَّ خَزْيانَ نَادِمٍ ... إذَا اليَومُ ضَمَّ النَّاكِثِينَ العَصبْصَبُ (٩)

(١) البيض جمع ابيض وهو نقي العرض اي الحسب من أن يكون ناقصا وفي المعاهد والامير فيما نابني اي أصابني (٢) رهط النبي قومه وعشيرته وفي الامير رهط النبي وآله (٣) الكنف الظل وعطفاه جانباه والمرحب المتسع من قولهم مرحبا وأهلا أي أتيت سعة وأتيت أهلا فاستأنس ولا تستوحش (٤) المجن بالكسر الترس واقصب اي أعاب واشتم وفي المعاهد وكنت لهم من هؤلاء وهؤلاء وفي تاج العروس مجنا على اني الخ وفي الاغانى أذم وأغضب (٥) أؤنب اي أولام وابكت (٦) العوراء كعرجاء الكلمة القبيحة الساقطة يجتديني اي يطلبنى (٧) العمياء اللجاجة في الباطل اه تاج والجونة عن ابن الأعرابي الفحمة (٨) لاجير بكسر الراء اي لاحقا واشجب اي هالك وفعله بالكسر والفتح (٩) قرع السن الضرب عليه يفعل ذلك الشخص اذا ندم على شيء والناكثين اي الناقضين والعصبصب شديد الحر وهو صفة لليوم

فَمَالِيَ إلاَّ آلَ أحْمَدَ شيعَةٌ ... وَمَالِيَ الاَّ مَشْعَبَ الْحَقّ مَشْعَبُ (١)

ومَنْ غَيْرَهمْ أرْضَى لِنَفْسِي شيعَةً ... ومَنْ بَعْدَهمْ لاَ مَنْ أُجِلّ وأَرْجَبُ (٢)

أُرِيبُ رِجَالاً مِنْهُمُ وَتَرِيبُنِي ... خلاَئِقُ مِمَّا أحْدَثُوهنّ أرْيَبُ (٣)

اِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبيّ تَطَلّعَتْ ... نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءٌ وَأَلْبُبُ (٤)

فَانّي عَنِ الأَمْرِ الَّذي تَكْرَهُونَهُ ... بِقَوْلِي وَفعْلِي مَا اسْتَطَعْتُ لأَجْنَبُ (٥)

يُشِيرُونَ بِالأَيْدِي إلَيّ وَقَوْلُهُمْ ... أَلاَ خَابَ هذَا وَالْمُشِيرُونَ أَخْيَبُ (٦)

فَطَائِفَةٌ قَدْ كَفّرَتْنِي بِحُبّكُمْ ... وَطَائِفَةٌ قَالُوا مُسِيءٌ وَمُذْنِبُ (٧)

فَمَا سَاءَنِي تَكْفِيرُ هَاتِيكَ مِنْهُمُ ... وَلاَ عَيْبُ هَاتِيكَ الّتي هِيَ أعْيَبُ (٨)

يَعِيبُونَني مِنْ خِبّهِمْ وَضَلاَلِهِمْ ... عَلَى حُبّكُمْ بَلْ يَسْخَرُونَ وَأَعْجَبُ (٩)

وقَالُوا تُرَابِيٌّ هَوَاهُ وَرَأْيُهُ ... بِذَلِكَ أُدْعَى فِيهِمُ وَأُلَقّبُ (١٠)

---

(١) شيعة أي أولياء وانصار والمشعب الطريق وفى الامير الامذهب الحق مذهب وهو بمعني مشعب وفي هـذا البيت استشهد النحاة على نصب المستثني متقدما وشيعة فاعل بالظرف لاعتماده (٢) أجل أي أعظم وماضيه أجله وارجب اي أهاب واعظم وبابه طرب (٣) الريبة بالكسر التهمة ورابه فلان اذارأي منه مايريبه ويكرهه وهذيل تقول ارابنى فلان بالألف (٤) نوازع جمع نازعة من نازعت النفس الى كذا نزاعا اشتاقت واللب العقل وجمعه الباب والب واظهار التضعيف ضرورة (٥) أجنب كانصر أى أبعد (٦) يشيرون أي يشير الاعداء الي قائلين قد خاب ماتطلبه بحبك لبني هاشم والمشيرون أخيب يقال خاب الرجل خيبة اذالم ينل مايطلب (٧) يروي قدأنفرتني وفي الامير على مغني الليب بحبهم (٨) يروي فما سائنى تنفير (٩) الخب بالكسر الخبث (١٠) وقالو اترابي الخ أي يقول الاعداء هو اه الى أبى تراب وهو سيدنا على كرم الله وجهه في تاج العروس أبوتراب كنية أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضي الله عنه وقيل لقبه على خلاف في ذلك بين النحاة والمحدثين اه

عَلَى ذَاكَ إِجرِيَّايَ فيكُمْ ضَرِيبَتي ... وَلَوْ جَمَعُوا طُرًّا عَلَيَّ وَأَجْلَبُوا (١)
وَأَحْمِلُ أَحْقَادَ الأَقَارِبِ فِيكُمُ ... وَيُنْصَبُ لي في الأَبعَدِينَ فأُنْصَبُ (٢)
بِخَاتِمِكُمْ غَصْباً تَجُوزُ أُمُورُهُمْ ... فَلَمْ أَرَ غَصْباً مِثْلَهُ يَتَغَصَّبُ (٣)
وَجَدْنَا لَكُمْ في آلِ حَامِيمَ آيَةً ... تَأَوَّلَهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُعْرِبُ (٤)
وَفي غَيْرِهَا آياً وَآياً تَتَابَعَتْ ... لَكُمْ نَصَبٌ فيهَا لِذِي الشَّكِّ مُنْصِبُ (٥)
بِحَقِّكُمُ أَمْسَتْ قُرَيْشٌ تَقُودُنَا ... وَبِالفَذِّ مِنْهَا وَالرَّدِيفَيْنِ نُرْكَبُ (٦)
اذَا اتَّضَعُونَا كَارِهِينَ لِبَيْعَةٍ ... أَنَاخُوا لأُخْرَى وَالأَزِمَّةُ تُجْذَبُ (٧)

---

(١) الاجريا العادة والضريبة الطبيعة واجلبوا اذا اجتمعوا عليه محرضين بعضهم بعضاوفي الكامل للمبرد والصحاح واللسان والتاج

على تلك أجرياى وهي ضريبتى ... ولو اجلبوا طراعلى واحلبوا

أحلبوابالمهملة يقال للقوم اذاجاءوامن كل أوب للنصرة اي من كل ناحيه (٢) يقال نصب لفلان عاداه (٣) يروي بخاتمكم كرها ويروى فلم أر كرها

وفي الاغاني * لخاتمكم كرهاتجوزاموهم * فلم أر غصبا مثله حين يغصب

(٤) في آل حاميم آية هي قوله تعالى في سورة الشورى (قل لا أسألكم عليه أجرا الاالمودة في القربي) يقال آل حاميم وذوات حاميم للسور التي أولها حم نص الحريرى في درة الغراص على انه يقال آل حم وآل طسم ولايقال حواميم ولاطواسيم اه والتقي الساكت عن التفصيل (٥) وفي غيرها كقوله تعالى في سورة الاحزاب انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وقوله في سورة الانفال واعلموا انماغنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذى القربي الاية) والنصب بالفتح العلم المنصوب والمنصب بالضم المتعب (٦) الفذ الفرد والرديفين الاثنان أحدهما خلف الآخر (٧) قال الجوهري الاتضاع ان تخفض رأس البعير لتضع قدمك على عنقه فتركب قال الكميت اذا اتضعون الخ

رِدَافاً علينا لَمْ يُسيمُوا رَعِيَّةً ... وَهَمُّهُمُوا أَنْ يَمْتَرُوهَا فَيَحْلُبُوا (١)
لِيَنْتَجُوها فِتْنَةً بَعْدَ فِتْنَةٍ ... فَيَفْتَصِلُوا أَفْلاَءَها ثُمَّ يَرْكَبُوا (٢)
أَقَارِبُنَا الأَدْنَوْنَ مِنْكُمْ لِعَلَّةٍ ... وَسَاسَتُنَا مِنْهُمْ ضِبَاعٌ وَأَذْؤُبُ (٣)
لَنَا قَائِدٌ مِنْهُمْ عَنِيفٌ وَسَائِقٌ ... يُقَحِّمُنَا تِلْكَ الْجَرَاثِيمَ مُتْعِبُ (٤)
وَقَالُوا وَرِثْنَاهَا أَبَانَا وَأُمَّنَا ... وَمَا وَرَّثَتْهُمْ ذَاكَ أُمٌّ وَلاَ أَبُ
يَرَوْنَ لَهُمْ حقًّا على النَّاسِ وَاجِباً ... سِفَاهاً وَحَقُّ الهَاشِمِيِّينَ أَوْجَبُ
وَلَكِنْ مَوَارِيثُ ابْنِ آمِنَةَ الَّذِي ... بِهِ دَانَ شَرْقِيٌّ لَكُمْ وَمُغَرِّبُ (٥)
فِدًى لَكَ مَوْرُوثاً أَبِي وَأَبُو أَبِي ... وَنَفْسِي وَنَفْسِي بَعْدُ بِالنَّاسِ أَطْيَبُ
بِكَ اجْتَمَعَتْ أَنْسَابُنَا بَعْدَ فُرْقَةٍ ... فَنَحْنُ بَنُوا الإِسْلاَمِ نُدْعَى وَنُنْسَبُ
حَيَاتُكَ كَانَتْ مَجْدَنَا وَسَنَاءَنَا ... وَمَوْتُكَ جَدْعٌ لِلْعَرَانِينِ مُوعِبُ (٦)
وَأَنْتَ أَمِينُ اللهِ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ ... عَلَيْنَا وَفِيهَا اخْتَارَ شَرْقٌ وَمَغْرِبُ
وَتُسْتَخْلَفُ الأَمْوَاتُ غَيْرَكَ كُلُّهُمْ ... وَنُعْتَبُ لَوْ كُنَّا عَلَى الْحَقِّ نُعْتَبُ

(١) لم يسيموا اي لم يرعوا ولم يسوسوا وان يمتروها اي أن يستدروها من در اللبن (٢) الافلاء جمع فلو وهو المهر (٣) لعلة أي بني العلات وهم أبناء الاب لامهات شتى واذئب جمع قلة لذئب (٤) العنيف الذي ليس له رفق بركوب الخيل ويقحمنا أي يحملنا على القحم كصرد الامور العظام الشاقة التي لا يركبها أحد والجراثيم الاماكن المرتفعة عن الارض مجتمعة من طين وتراب ومراده الامور الصعبة (٥) ابن آمنة هو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وامنة بنت وهب تجتمع معـه صلى الله عليه وسلم في جده عبد مناف (٦) السناء بالمد المجد والرفعة والجدع القطع والعرانين جمع عرنين وهي من الانف تحت مجتمع الحاجبين وهو أول الانف حيث يكون فيـه الشمم والموعب المستأصل

فبُورِكْتَ مَوْلُوداً وَبُورِكْتَ نَاشِئاً وَبُورِكْتَ عِنْدَالشَّيْبِ إِذْأَنْتَ أَشْيَبُ
وَبُورِكَ قَبْرٌ أَنْتَ فِيهِ وَبُورِكَتْ بِهِ وَلَهُ أَهلٌ لِذَلِكَ يَثْرِبُ (١)
لَقَدْ غيَّبُوا بِرًّا وَصِدْقاً وَنَائِلاً عَشِيَّةَ وَارَاكَ الصَّفِيحُ المُنَصَّبُ (٢)
يَقُولُونَ لَمْ يُورَثْ وَلَوْلاَ تُرَاثُهُ لَقَدْ شَرِكَتْ فِيهِ بَكِيلٌ وَأَرْحَبُ (٣)
وَعَكٌّ وَلَخْمٌ وَالسَّكُونُ وَحِمْيَرٌ وَكِنْدَةُ وَالْحَيَّانِ بَكْرٌ وَتَغْلِبُ (٤)
وَلاَ انْتَشَلَتْ عُضْوَيْنِ مِنْهَا يُحَابِرٌ وَكَانَ لِعَبْدِ القَيْسِ عُضْوٌ مُؤَرَّبُ (٥)
وَلاَ انْتَقَلَتْ مِنْ خِنْدِفٍ فِي سِوَاهُمُ وَلاَاقْتَدَحَتْ قَيْسٌ بِهَا ثُمَّ أَثْقَبُوا (٦)
وَلاَ كَانَتِ الأَنْصَارُ فِيهَا أَدِلَّةً وَلاَ غُيَّباً عَنْهَا إِذَا النَّاسُ غُيَّبُ
هُمُ شَهِدُوا بَدْرًا وَخَيْبَرَ بَعْدَهَا وَيَوْمَ حُنَيْنٍ وَالدِّمَاءُ تَصَبَّبُ (٧)
وَهُمْ رَئِمُوهَا غَيْرَ ظِئْرٍ وَأَشْبَلُوا عَلَيْهَا بِأَطْرَافِ القَنَا وَتَحَدَّبُوا (٨)

---

(١) يثرب هى طيبة مدينة خيرالعالمين عليه الصلاة والسلام ويثرب في الجاهلية وفي الاسلام طيبة (٢) الصفيح الحجارة العريضه وصفيح منصب وضع بعضه على بعض (٣) تراثه أي ميراثه وبكيل كامير حي من همدان وارحب قبيلة من همدان واليها تنسب الارحبيات من الابل (٤) عك قبيلة تنسب الى عك بن عدنان ولخم حى من اليمن ومنهم كانت ملوك العرب في الجاهلية والسكون بالفتح حى من اليمن وحمير قبيلة من اليمن تنسب الى حمير بن سبا وكانت الملوك في الدهر الاول منهم وكندة اسم حى من اليمن وبكر قبيلة تنسب الى بكر بن وائل وتغلب قبيلة تنسب الى تغلب بن وائل (٥) يحابر اسم قبيلة تنسب الى يحابر بن مالك وعبد القيس اسم قبيلة سميت باسم أبيها عبد القيس بن اقصي والمؤرب التام الذي لم يؤخذ منه شيء (٦) خندف اسم قبيلة منها النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسم امهم خندف امرأة الياس بن مضر واليها ينسب ولد الياس اقتدح بالزند رام أن يوري النار واثقب النار أوقدها (٧) تصبب حذف منه احدى التائين (٨) رئموها أي الفوها والظئر بالكسر العاطفة على ولد غيرها واشبلوا اي عطفوا والقنا الرماح وتحدبوا أي علقوا بها

فَإِنْ هِيَ لَمْ تَصْلُحْ لِقَوْمٍ سِوَاهُمُ ... فَإِنَّ ذَوِي الْقُرْبَى أَحَقُّ وَأَقْرَبُ (١)
وَإِلاَّ فَقُولُوا غَيْرَهَا تَتَعَرَّفُوا ... نَوَاصِيَهَا تَرْدِي بِنَا وَهِيَ شُزَّبُ (٢)
عَلَى مَ إِذَا زُرْنَا الزُّبَيْرَ وَنَافِعاً ... بِغَارَتِنَا بَعْدَ الْمَقَانِبِ مِقْنَبُ (٣)
وَشَاطَ عَلَى أَرْمَاحِنَا بِادِّعَائِهَا ... وَتَحْوِيلِهَا عَنْكُمْ شَبِيبٌ وَقَعْنَبُ (٤)
نُقَتِّلُهُمْ جِيلاً فَجِيلاً نَرَاهُمُ ... شَعَائِرَ قُرْبَانٍ بِهِمْ يُتَقَرَّبُ (٥)
لَعَلَّ عَزِيزاً آمِناً سَوْفَ يُبْتَلَى ... وَذَا سَلَبٍ مِنْهُمْ أَنِيقٍ سَيُسْلَبُ (٦)
إِذَا أَنْتَجُوا الْحَرْبَ الْعَوَانَ حُوَارَهَا ... وَحَنَّ شَرِيجٌ بِالْمَنَايَا وَتَنْضُبُ (٧)
فَيَالَكَ أَمْراً قَدْ أَشَتَّتْ أُمُورُهُ ... وَدُنْيَا أَرَى أَسْبَابَهَا تَتَقَضَّبُ (٨)
يَرُوضُونَ دِينَ الْحَقِّ صَعْباً مُحَرَّماً ... بِأَفْوَاهِهِمْ وَالرَّائِضُ الدِّينَ أَصْعَبُ (٩)
اذَا شَرَعُوا يَوْماً عَلَى الْغَيِّ فِتْنَةً ... طَرِيقُهُمُ فِيهَا عَنِ الْحَقِّ أَنْكَبُ (١٠)

---

(١) في شواهد السيوطي فان هي لم تصلح لحى سواهم * فان ذوي القربي احق واوجب
(٢) نواصى جمع ناصية وهي مقدم الرأس وتردى اي تسرى وشزب جمع شازب وهو الضامر وفي معاهد التنصيص

والاتقولوا غيرنا يتعرفوا ... نواصيها تردى بنا وهي تشرب

(٣) الزبير بن ماخور التميمي ونافع بن الازرق كلاهما من الخوارج والمقانب جمع مقنب وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين من الفرسان ويروى على م اذا زارالخ (٤) شاط أى هلك وشبيب وقعنب من الخوارج وقد ادعيا الخلافة (٥) جيلا اي جيشا بعد جيش والشعائر التي تهدى الى البيت تشعر بسهم أو حديدة (٦) السلب متاع المقاتل والانيق المعجب (٧) العوان كسحاب من الحروب التي قوتل فيها مرة والحوار الولد يبقى حوارا الى أن يفصل والشريج العود يشق منه قوسان فكل واحدة شريج والتنضب شجر حجازى له شوك تتخذ منه السهام (٨) تتقضب اي تتقطع (٩) يروضون من راض المهر أي سهله (١٠) انكب أي أشد عدولا ورجوعا عن الحق

رَضُوا بِخِلَافِ الْمُهْتَدِينَ وَفِيهِمُ مُخَبَّأَةٌ أُخْرَى تُصَانُ وَتُحْجَبُ (١)
وَإِنْ زَوَّجُوا أَمْرَيْنِ جَوْرًا وَبِدْعَةً أَنَاخُوا لِأُخْرَى ذَاتِ وَدْقَيْنِ تَخْطَبُ (٢)
أَلَحُّوا وَلَجُّوا فِي بِعَادٍ وَبِغْضَةٍ فَقَدْ نَشِبُوا فِي حَبْلِ غَيٍّ وَأَنْشَبُوا (٣)
تَفَرَّقَتِ الدُّنْيَا بِهِمْ وَتَعَرَّضَتْ لَهُمْ بِالنِّطَافِ الْآجِنَاتِ فَاشْرَبُوا (٤)
حَنَانَيْكَ رَبَّ النَّاسِ مِنْ أَنْ يَغُرَّنِي كَمَا غَرَّهُمْ شُرْبُ الْحَيَاتِ الْمُنَضَّبُ (٥)
إِذَا قِيلَ هَذَا الْحَقُّ لَا مَيْلَ دُونَهُ فَأَنْقَاضُهُمْ فِي الْحَيِّ حَسْرَى وَلُغَّبُ (٦)
وَإِنْ عَرَضَتْ دُونَ الضَّلَالَةِ حَوْمَةٌ أَخَاضُوا إِلَيْهَا طَائِعِينَ وَأَوْثَبُوا (٧)
وَقَدْ دَرَسُوا الْقُرْآنَ وَافْتَلَجُوا بِهِ فَكُلُّهُمُ رَاضٍ بِهِ مُتَحَزِّبُ (٨)
فَمِنْ أَيْنَ أَوْ أَنَّى وَكَيْفَ ضَلَالُهُمْ هُدًى وَالْهَوَى شَتَّى بِهِمْ مُتَشَعِّبُ

---

(١) المتهدون هم النبي صلى الله عليه وسلم وآله ومن تبعهم والمخبأة الاخرى ضلالة يكتمونها عندهم (٢) زوجوا جمعوا وقوله أناخوا في رواية أطافوا أي اداروا وذات ودقين الداهية كانها ذات وجهين (٣) الحوا اي أقبلوا على غيرهم مواظبين في البعد والبغض لآل بيت المصطفي صلي الله عليه وسلم ولجوا أي لازموا وواظبوا ويعنى بهم بني امية ونشبوا أي علقوا وانشبوا أعلقوا يقال انشب الصائد أي تعلق الصيد بحبالته (٤) النطاف جمع نطفة والآجنات المياه المتغيره الطعم واللون (٥) حنانيك بمعنى رحمتك والمنضب الغائر الذاهب (٦) الانقاض الابل المهزولة وحسرى من حسره أي اكله واتعبه واعياه فهو حسير ولغب جمع لاغب وهو المعي أشد الاعياء (٧) دون الضلالة ظرف مكان أي قريب من الضلالة وحومة من حام الطائر حول الماء حومانا داربه اخاضوا أي في الضلال واتبعوا الغاوين (٨) افتلجوا أي ظفروا وفازوا والتاء زائدة ومتحزب مجتمع يقال تحزب القوم اذا اجتمعوا

فَيَا مُوقِداً نَاراً لِغَيْرِكَ ضَوْءُهَا ... وَيَاحَاطِباً فِي غَيْرِ حَبْلِكَ تَحْطِبُ (١)
أَلَمْ تَرَنِي مِنْ حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ ... أَرُوحُ وَأَغْدُوا خَائِفاً أَتَرَقَّبُ
كَأَنِّيَ جَانٍ مُحْدِثٌ وَكَأَنَّمَا ... بِهِمْ أُتَّقَى مِنْ خَشْيَةِ الْعَارِ أَجْرَبُ
عَلَى أَيِّ جُرْمٍ أَمْ بِأَيَّةِ سِيرَةٍ ... أُعَنَّفُ فِي تَقْرِيظِهِمْ وَأُؤَنَّبُ (٢)
أُنَاسٌ بِهِمْ عَزَّتْ قُرَيْشٌ فَأَصْبَحُوا ... وَفِيهِمْ خِبَاءُ الْمَكْرُمَاتِ الْمُطَنَّبُ (٣)
مُصَفَّوْنَ فِي الْأَحْسَابِ مَحْضُونَ نَجْرُهُمْ ... هُمُ الْمَحْضُ مِنَّا وَالصَّرِيحُ الْمُهَذَّبُ (٤)
خِضَمُّونَ أَشْرَافٌ لَهَامِيمُ سَادَةٌ ... مَطَاعِيمُ أَيْسَارٌ إِذَا النَّاسُ أَجْدَبُوا (٥)
إِذَامَا الْمَرَاضِيعُ الْخِمَاصُ تَأَوَّهَتْ ... مِنَ الْبَرْدِ إِذْ مِثْلَانِ سَعْدٌ وَعَقْرَبُ (٦)
وَحَارَدَتِ النُّكْدُ الْجِلَادُ وَلَمْ يَكُنْ ... لِعُقْبَةِ قِدْرِ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبُ (٧)

---

(١) فيامو قدا الخ يخاطب هشاما وقد عاتبه هشام بعد ما امر باحضاره من الكوفة فقال يا كميت الست القائل فيامو قدا الخ (٢) الجرم الذنب والتقريظ المدح وأؤنب أوبخ ويروي وا كذب بدل أؤنب (٣) المطنب المشدود بالطنب وهو حبل يشد به سرادق البيت ويروى فاصبحت ويروي بناء المكرومات (٤) نجرهم أي أصلهم والصريح الخالص (٥) خضمون اسخياء واللهاميم جمع لهموم وهو الجواد من الناس يشير بهذا الى قوله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه أنتم لها ميم العرب ويروى اذا الناس خيبوا أي افتقروا وجاعوا (٦) الخماص الجياع وسعد وعقرب نجمان أحدهما سعد والآخر نحس (٧) حاردت النساء انقطعت البانها أو قلت وكذا الابل والنكد جمع نكداء وهي التي لايعيش لها ولد فتكثر البانها لانها لاترضع والجلاد الكبار اللاتي لاأولادلهن ولاالبان والعقبة شيء من المرق يرده مستعير القدر اذا ردها والمعقب الباقي في القدر الاخير عن شيخنا

وَبَاتَ وَلِيدُ الْحَيِّ طَيَّانَ سَاغِبًا ... وَكَاعِبُهُمْ ذَاتُ العِفَاوَةِ أَسْغَبُ (١)
إِذَا نَشَأَتْ مِنْهُمْ بِأَرْضٍ سَحَابَةٌ ... فَلَا النَّبْتُ مَحْظُورٌ وَلَا الْبَرْقُ خُلَّبُ (٢)
وَإِنْ هَاجَ نَبْتُ الْعِلْمِ فِي النَّاسِ لَمْ تَزَلْ ... لَهُمْ تَلْعَةٌ خَضْرَاءُ مِنْهُ وَمِذْنَبُ (٣)
إِذَا ادْلَمَسَّتْ ظَلْمَاءُ أَمْرَيْنِ حِنْدِسٌ ... فَبَدْرٌ لَهُمْ فِيهَا مُضِيءٌ وَكَوْكَبُ (٤)
لَهُمْ رُتَبٌ فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ ... فَضَائِلُ يَسْتَعْلِي بِهَا الْمُتَرَتِّبُ (٥)
مَسَامِيحُ مِنْهُمْ قَائِلُونَ وَفَاعِلٌ ... وَسَبَّاقُ غَايَاتٍ إِلَى الْخَيْرِ مُسْهِبُ (٦)
أُولَاكَ نَبِيُّ اللهِ مِنْهُمْ وَجَعْفَرٌ ... وَحَمْزَةُ لَيْثُ الْفَيْلَقَيْنِ الْمُجَرَّبُ (٧)
هُمُ مَا هُمُ وِتْرًا وَشَفْعًا لِقَوْمِهِمْ ... لِفِقْدَانِهِمْ مَا يُعْذَرُ الْمُتَحَوِّبُ (٨)
قَتِيلُ التُّجُوبِيِّ الَّذِي اسْتَوْأَرَتْ بِهِ ... يُسَاقُ بِهِ سَوْقًا عَنِيفًا وَيُجْنَبُ (٩)

---

(١) وليدالحى الولد والعبدوطيان أي لم يأكل شيئاًوساغباأي جائعا والكاعب التي نهدثديها والعفاوةقال في الصحاح العفاوة بالكسر مايرفع من القدرأولا يخص به من يكرم قال الكميت وبات وليداخ (٢) فلاالنبت محظور أي لم يكن ممنوعا عن الانبات وبرق خلب أي مطمع مخاف لاغيث فيه ولامطر (٣) التلعة ما ارتفع من الارض والمذنب كمنبر الجدول يسيل عن الروضة بمائها الى غيرها ويروي خضراء منهم (٤) ادلمست اشتدت والحندس بالكسرالظامةالشديدة (٥) ويروى فضلا على الناس (٦) سباق أي حائز قصب السبق والمسهب الواسع الجرى الشديد (٧) جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وحمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم والفيلقين تثنية فيلق وهو الجيش والليث الاسد وهو والمجرب صفتان لحمزة رضي الله عنه (٨) المتحوب المتوجع (٩) قتيل التجوبي هو سيدنا على كرم الله وجهه والتجوبي عبدالرحمن بن ملجم لعنه الله ينسب الى تجوب قبيلة من حمير واستوأرت اي فزعت ونفرت متتابعة ويروي استوردت ويروى يساق بها ويجنب اي يقاد الى جنب

مَحَاسِنُ مِنْ دُنيَا وَدِينٍ كَأَنَّمَا ... بِهَا حَلَّقَتْ بِالأَمْسِ عَنْقَاءُ مُغْرِبُ (١)

فَنِعْمَ طَبِيبُ الدَّاءِ مِنْ أَمْرِ أُمَّةٍ ... تَوَاكَلَهَا ذُو الطِّبِّ وَالمُتَطَبِّبُ (٢)

وَنِعْمَ وَلِيُّ الأَمْرِ بَعْدَ وَلِيِّهِ ... وَمُنتَجَعُ التَّقْوَى وَنِعْمَ المُؤَدِّبُ (٣)

سَقَى جُرَعَ المَوْتِ ابْنَ عُثْمَانَ بَعْدَمَا ... تَعَاوَرَهَا مِنْهُ وَلِيدٌ وَمَرْحَبُ (٤)

وَشَيْبَةَ قَدْ أَثْوَى بِبَدْرٍ يَنُوشُهُ ... غُدَافٌ مِنَ الشُّهْبِ القَشَاعِمِ أَهْدَبُ (٥)

لَهُ عَوْدٌ لاَ رَأْفَةٌ يَكْتَنِفْنَهُ ... وَلاَ شَفَقاً مِنْهَا خَوَامِعُ تَعْتَبُ (٦)

لَهُ سَتْرَتَا بَسْطٍ فَكَفٌّ بِهَذِهِ ... يَكُفُّ وَبِالأُخْرَى العَوَالِي تَخَضَّبُ (٧)

وَفِي حَسَنٍ كَانَتْ مَصَادِقُ لاسْمِهِ ... رِئَابٌ لِصَدْعَيْهِ المُهَيْمِنُ يَرْأَبُ (٨)

وَحَزْمٌ وَجُودٌ فِي عَفَافٍ وَنَائِلٍ ... إِلَى مَنْصِبٍ مَا مِثْلُهُ كَانَ مَنْصِبُ (٩)

(١) حلّقت اي ارتفعت في طيرانها حلقت به عنقاء مغرب يضرب مثلا لمن يئس منه وعنقاء مغرب ومغربة من الالفاظ التى لامسميات لها (٢) تواكلها اي وكل بعضهم الى بعض (٣) منتجَع التقوى أي الذي ينتهي اليـه طالبها (٤) ابن عثمان هو طلحة بن عثمان ابن عبد الدار قتله على كرم الله وجهه يوم أحد مبارزة وتعاورها تداولها ووليد بن عتبة بن ربيعة قتله على رضي الله عنه في غزوة بدر الكبرى ومرحب يهودي (٥) شيبة هو ابن ربيعة قتله على وحمزة رضي الله عنهما في غزوة بدر كذا في السيرتين وثوي بالمكان وفيه واثوي لغة فيه أي أقام وتنوشه أي تتناوله والغداف النّسر الكثير الريش والشهب جمع أشهب وهو ما كان فيه بياض يصدعه سواد والقشاعم جمع قشعم المسن من النّسور والاهدب كثير الريش (٦) الخوامع الضباع وتعتب أى تخمع (٧) العوالى جمع عالية وهي من الرمح دون السنان وتخضب حذف منه احدى التائين (٨) رئاب جمع رَئب من رأب كمنع اي اصلح وصدعيه تثنية صدع وهو الشق والمهيمن هو الله عز وجل ويرأب أي يصلح (٩) الحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقه والنائل العطاء

وَمنْ أَكْبرِ الأَحْداثِ كانَتْ مُصيبَةٌ ... عَلَيْنَا قَتيلُ الأَدْعياءِ المُلَحَّبُ (١)

قَتيلٌ بِجَنْبِ الطَّفِّ مِنْ آلِ هاشِمٍ ... فَيَا لَكَ لَحْماً لَيْسَ عَنْهُ مُذَبِّبُ (٢)

وَمُنْعَفِرُ الْخَدَّيْنِ مِنْ آلِ هاشِمٍ ... أَلاَ حَبَّذَا ذَاكَ الْجَبِينُ المُتَرَّبُ

قَتيلٌ كَأَنَّ الوُلَّهَ العُفْرَ حَوْلَهُ ... يَطُفْنَ بِهِ شُمُّ العَرانينِ رَبْرَبُ (٣)

وَلَنْ أَعْزِلَ الْعَبَّاسَ صِنْوَ نَبِيِّنَا ... وَصِنْوَانُهُ مِمَّنْ أُعِدُّ وَأَنْدُبُ (٤)

وَلاَ ابْنَيْهِ عَبْدَ اللهِ وَالْفَضْلَ أَنَّني ... جَنيبٌ بِحُبِّ الْهَاشِمِيِّينَ مُصْحِبُ (٥)

وَلاَ صاحِبَ الْخَيْفِ الطَّرِيدَ مُحَمَّدًا ... وَلَوْ أُكْثِرَ الإِيعادُ لِي والتَّرَهُّبُ (٦)

مَضَوْا سَلَفاً لاَ بُدَّ أَنَّ مَصيرَنَا ... إِلَيْهِمْ فَغَادٍ نَحْوَهُمْ مُتَأَوِّبُ (٧)

كَذَاكَ الْمَنَايَا لاَ وَضِيعاً رَأَيْتُها ... تَخَطَّى وَلاَ ذَا هَيْبَةٍ تَتَهَيَّبُ (٨)

---

(١) قتيل الادعياء هو سيدنا الحسين رضي الله عنه والادعياء ابن زياد واخوانه والملحّب المضروب بالسيف (٢) الطف جانب الفرات والمذبّب الذاب (٣) الولّه صاحبات الحزن والعفر اللاتي في وجوههن أثر التراب وشمّ أي في انوفهن شمم وهو ارتفاع في قصبة الانف مع استواء اعلاها وهذا من المحاسن والعرانين جمع عرنين وهو أول الانف حيث يكون فيه الشمم والربرب القطيع من بقر الوحش من عادة الشعراء أن يشبهوا النساء الحسان بالبقر الوحشي من حيث المشي تبختراً واتساع العيون وشدة سوادها (٤) لن اعزل أي لن انحه جانبي ليتنحي عنى والعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وهو صنو النبي أي عمه في الحديث عم الرجل صنو أبيه واندب أي اعدد محاسنهم أي بدون بكاء (٥) جنيب أي منقاد والمصحب كمحسن الذليل المنقاد بعد صعوبة (٦) صاحب الخيف محمد بن الحنفية رضي الله عنه كان طريد بن الزبير رضى الله عنهما والخيف ناحية من مني والايعاد التهدد والترهب التبعّد (٧) غاد أي ذاهب في الغدوّ والمتأوّب الراجع (٨) تخطي حذف منه احدى التائين

وَقَدْ غَادَرُوا فِينا مَصَابِيحَ أَنجُماً ... لَنَا ثِقَةً أَيَانَ نَخْشَى وَنَرْهَبُ (١)

أُولَئِكَ إِنْ شَطَّتْ بِهِمْ غَرْبَةُ النَّوَى ... أَمانيُّ نَفْسِي وَالْهَوَى حَيْثُ يَسْقُبُ (٢)

فَهَلْ تُبْلِغَنِّيهِمْ عَلَى بُعْدِ دَارِهِمْ ... نَعَمْ بِبَلاَغِ اللهِ وَجْنَاءُ ذِعْلِبُ (٣)

مُذَكَّرَةٌ لا يَحْمِلُ السَّوْطَ رَبُّهَا ... وَلأْيَا مِنَ الإِشْفَاقِ مَا يَتَعَصَّبُ (٤)

كَأَنَّ ابْنَ آوَى مُوثَقٌ تَحْتَ زَوْرِهَا ... يُظَفِّرُهَا طَوْرًا وَطَوْرًا يُنَيِّبُ (٥)

إِذَا مَا احْزَأَلَّتْ فِي الْمُنَاخِ تَلَفَّتَتْ ... بِمَرْعُوبَتَيْ هَوْجَاءَ وَالْقَلْبُ أَرْعَبُ (٦)

إِذَا انْبَعَثَتْ مِنْ مَبْرَكٍ غَادَرَتْ بِهِ ... ذَوَابِلَ صُهْبًا لَمْ يُدَنِّهِنَّ مَشْرَبُ (٧)

إِذَا اعْصَوْصَبَتْ فِي أَيْنُقٍ فَكَأَنَّهَا ... بِزَجْرَةِ أُخْرَى فِي سِوَاهُنَّ تُضْرَبُ (٨)

---

(١) غادروا أي تركوا وابقوا ويعني بالمصابيح ذرية بني هاشم (٢) شطت بعدت والغربة البعد والنوي الدار ويسقب بالسين المهملة أي يبعد أو يقرب فهو من الاضداد والمراد الاول (٣) الوجناء الشديدة والذعلب بالكسر الناقة السريعة (٤) المذكرة التى تشبه الفحل والسوط مايضرب به ولأياً أي بطئاً ومايتعصب أي الذى يربط العصابة والاشفاق الاسم منه الشفقة (٥) ابن آوى دويبة كنيته أبو أيوب لايعوي الاليلاً وصياحه يشبه صياح الصبيان يسمي الآن عند العامة بالواوي وهو دون الكلب طويل المخالب والاظفار يظفرها يغرزها بظفره وينيب يعضها بانيابه (٦) احزألت ارتفعت وقوله بمرعوبتي أي باذني أو بعيني الاخير عن شيخنا والهوجاء التى فيها هوج وهو طول في تسرع وطيش (٧) انبعثت أي أثيرت واقيمت والمبرك مكان بروكها وغادرت أي تركت والذوابل البعرات الواحدة ذبلة وصهباً أي شقراً ولم يدنهن أي لم يبلهن يقال ودنه كوعده بله ونقعه (٨) اعصوصبت الابل اجتمعت وجدت في السير وفي اينق أي مع أينق جمع قلة لناقة

تَرَى الْمَرْوَ وَالكَذَّانَ يَرْفَضُّ تَحْتَها كما ارْفَضَّ قَيضُ الْأَفْرُخِ الْمُتَقَوِّبُ (١)
تُرَدِّدُ بالنَّابَيْنِ بَعْدَ حَنِينِها صَرِيفاً كما رَدَّ الأَغانِيَ أَخْطَبُ (٢)
إِذَا قَطَعَتْ أَجْوَازَ بِيدٍ كَأَنَّما بِأَعْلامِها نَوْحُ الْمَثَالِي الْمُسَلِّبُ (٣)
تَعَرَّضَ قُفٌّ بَعْدَ قُفٍّ يَقُودُها إِلَى سَبْسَبٍ مِنْ هادِيامِيمَ سَبْسَبُ (٤)
إِذَا أَنْفَذَتْ احْضَانَ نَجْدٍ رَمَى بِها أَخاشِبَ شُمًّا مِنْ تِهامَةَ أَخْشَبُ (٥)
كَتُومٌ إِذَا ضَجَّ الْمَطِيُّ كَأَنَّمَا تَكَرَّمُ عَنْ أَخْلاقِهِنَّ وَتَرْغَبُ (٦)
مِنَ الْأَرْحَبِيَّاتِ الْعِتَاقِ كَأَنَّهَا شَبُوبُ صُوَارٍ فَوْقَ عَلْيَاءَ قَرْهَبُ (٧)

---

(١) المرو حجارة بيض براقة توري النار والكذان ككتّان بفتح أوله حجارة رخوة كالمدر ويرفض أي يتكسر والقيض قشور البيض التي خرج مافيها من فرخ والمتقوّب المتقشر (٢) صريفا أي صريرا وهو صوت يسمع من حك النابين والاغاني جمع أغنيّة بتشديد الياء وتخفيفها نوع من الغناء والاخطب طير يسمى بالشقراق صغير أخضر مليح بقدر الحمامة (٣) الاجواز جمع جوز وسط الشيء ومعظمه والبيد جمع بيداء الفلاة والاعلام جمع علم محركة الجبل الطويل والنوح النساء النائحات والمثالى جمع مثلاة وهي خرقة النائحة والمسلّب المرأة التي مات ولدها (٤) القف ماارتفع من الارض والسبسب الارض المستويه وداميم جمع ديموم الفلاة الواسعة (٥) أحضان جمع حضن وهو من الجبل أسلفه واصله والنجد من الجبال العالى والأخاشب الجبال الخشنة العظام وشمّا أي مرتفعة (٦) كتوم أي صابرة وضج أي صاح والمطي جمع مطيه وهي ماتسرع في سيرها (٧) الأرحبيات منسوبة الى أرحب قبيلة من همدان والعتاق الكريمة والشبوب المسن والصوار كغراب وكتاب القطيع من البقر والقرهب الثور الكبير الضخم

لَيَاحٌ كَأَنْ بِالْأَتْحَمِيَّةِ مُسْبَغٌ إِزَارًا وَفِي قُبْطِيَّةٍ مُتَجَلْبِبُ (١)
وَتَحْسَبُهُ ذَا بُرْقُعٍ وَكَأَنَّهُ بِأَسْمَالِ جَيْشَانِيَّةٍ مُتَنَقِّبُ (٢)
تَضَيَّفَهُ تَحْتَ الْأَلَاءَةِ مَوْهِنًا بِظَلْمَاءَ فِيهَا الرَّعْدُ وَالْبَرْقُ صَيِّبُ (٣)
مُلِثٌّ مُرِثٌّ يَخْفِشُ الْأُكْمَ وَدْقُهُ شَآبِيبُ مِنْهَا وَادِقَاتٌ وَهَيْدَبُ (٤)
كَأَنَّ الْمَطَافِيلَ الْمَوَالِيهَ وَسْطَهُ يُجَاوِبُهُنَّ الْخَيْزُرَانُ الْمُثَقَّبُ (٥)
يُكَالِئُ مِنْ ظَلْمَاءِ دَيْجُورِ حِنْدِسٍ إِذَا سَارَ فِيهَا غَيْهَبٌ حَلَّ غَيْهَبُ (٦)
فَبَاكَرَهُ وَالشَّمْسُ لَمْ يَبْدُ قَرْنُهَا بِأَخْدَانِهِ الْمُسْتَوْلَغَاتِ الْمُكَلِّبُ (٧)
مَجَازِيعُ فِي فَقْرٍ مَسَارِيفُ فِي غِنًى سَوَابِحَ تَطْفُوا تَارَةً ثُمَّ تَرْسُبُ (٨)

---

(١) اللياح كسحاب وكتاب الثور الوحشي والأتحمية بردة من برد يمانية والقُبطية ثوب من ثياب بيض رقاق من كتان تخذ بمصر تعملها الاقباط وانما ضمت القاف والقياس الكسر فرقا بين الانسان القبطية والثياب القبطية والمتجلبب لابس الجلباب وهو القميص (٢) ثوب اسمال خلق بال واالجيشانيــة تنسب الى جيشان اسم بلدة باليمن الأخير عن شيخنا والمتنقب لابس النقاب (٣) الألاءة شجرة من شجر حسن المنظر مر الطعم والموهن نحو نصف الليل أو بعد ساعة منه والصيب السحاب الذي فيه المطر (٤) ملث أي دائم المطر ومرث أي مُبلّ ويخفش أي يدفع ويرمي والأكم التلال وسكن كافه للضرورة اذ حقها الضم وودقه مطره والشآبيب جمع شؤبوب وهي الدفعة من المطر والهيدب السحاب المتدلى (٥) المطافيل جمع مطفل كمحسن وهي التي معها طفل والمواليه شديدات الحزن والجزع على أولادهن والخيزران المثقب بضم الزاي المراد به العود الذي يزمر فيه (٦) يكالئ أي يحرس والديجور الظلام والحندس الليلة المظلمة والغيهب الظلمة (٧) اخدانه أي أصحابه والمستولغات الضاريات والمكلب معلم الكلاب الصيد (٨) مجازيع الخ أي انهن اذا لم يجدن شيئاً يجزعن ويضجرن واذا وجدن شيئا أسرفن في أكله والسوابح من السبح وهو الأبعاد في السير وتطفوا أي تعلوا وترسب أي تثبت سفلا

فَكَانَ ادِّرَاكًا وَاعتِرَاكًا كأنَّهُ ... على دُبُرٍ يَحْميه غَيْرانُ مُوثَبُ (١)

يَذُودُ بِسِحْماوَيْهِ مِنْ ضَارِيَاتِهَا ... مَدَاقِيعَ لَمْ يَغْشَ عَلَيْهِنَّ مَكْسَبُ (٢)

فَرَابٍ فَكَابٍ خَرَّ لِلْوَجْهِ فَوْقَهُ ... جَدِيَّةُ أَوْدَاجٍ عَلَى النَّحْرِ تَشْخَبُ (٣)

وَوَلَّى بِإِجْرِيَّا وِلاَفٍ كَأَنَّهُ ... عَلَى الشَّرَفِ الْأَعْلَى يُسَاطُ وَيُكْلَبُ (٤)

أَذلِكَ لاَ بَلْ تِلْكَ غِبٌّ وَجِيفِهَا ... إذَامَا أَكَلَّ الصَّارِخُونَ وَأَنْقَبُوا (٥)

كَأَنَّ حَصَى الْمَعْزَاءِ بَيْنَ فُرُوجِهَا ... نَوَى الرَّضْخِ يَلْقَى الْمُصْعِدَ الْمُتَصَوِّبُ (٦)

عِرَضْنَةُ لَيْلٍ فِي العِرَضْنَاتِ جُنَّحًا ... أَمَامَ رِجَالٍ خَلْفَ تِيكَ وَأَرْكُبُ (٧)

إذَامَا قَضَتْ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ مَوْعِدًا ... فَمَكَّةُ مِنْ أَوْطَانِهَا وَالْمُحَصَّبُ (٨)

(١) ادراكا أي لحوقاً واعتراكا أي ازدحاماً يقال للقوم اعتركوا اذا ازدحموا في المعترك وهو موضع الحرب وغيران من الغيرة وموثب أى غضبان (٢) يذود اى يدفع بسحماويه اى قرنيه وضاريتها كلابها المدربة على العدو ومداقيع فقراء كأنهن لصقن بالدقعاء وهى التراب ولم يغش الخ اى لا يدعن شيئاً الا مسكن به ونهشنه وذلك كسبهن (٣) راب من ربا ربواً انتفخ من عدو أو فزع وكاب اي منكب على وجهه يقال كبا كبوا وكبوّا انكب على وجهه والجديّة الدم السائل والاوداج عروق تكتنف الحلقوم وتشخب تسيل (٤) باجريا من الجرى وهو الذهاب بسرعة ولاف من المؤالفة والشرف الاعلى المكان المرتفع يساط يضرب بالسوط ويكلب يغرز بالكلاب وفي اللسان والصحاح والتاج * على الشرف الاقصى يساط ويكلب (٥) الوجيف ضرب من سير الابل وأكل أعيي وانقبوا من نقب الخف والنعل (٦) المعزاء ارض صلبة فيها حصى وبين فروجها مراده بين ارجلها والرضخ الدق والمصعد الذي فوق والمتصوب الذي أسفل (٧) ناقة عرضنة كسبحلة تمشي معارضة في النشاط والنون زائدة وقوله في العرضنات أي من العرضنات كما يقال فلان رجل من الرجال (٨) المحصب موضع رمي الجمار بمنى ويثرب طيبة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم

وقال عليه سحائب الرحمة من بحر المنسرح

أنى ومن أين آبك الطرب ... من حيث لا صبوة ولا ريب (١)
لا من طلاب المحجبات إذا ... ألقي دون المعاصر الحجب (٢)
ولا حمول غدت ولا دمن ... مر لها بعد حقبة حقب (٣)
ولم تهجني الظؤار في المنزل الـ ... ـقفر بروكا وما لها ركب (٤)
جرد جلاد معطفات على الـ ... أورق لا رجعة ولا جلب (٥)
ولا مخاض ولا عشار مطا ... فيل ولا قرح ولا سلب (٦)

---

(١) أني أي كيف قال تعالى حكاية عن زكريا عليه السلام (أني يكون لي ولد وكانت امرأتي عاقرا) وآبك أى أتاك والطرب محركة خفة تلحق الانسان من سرور أوحزن والصبوة جهلة الفتوة والريب صروف الدهر (٢) الطلاب الطلب بحق والمعاصر جمع معصر كمحسن وهي المرأة التى بلغت شبابها وأدركت والحجب جمع حجاب وهوالستر (٣) حمول جمع حمل بالفتح والكسر وهى الابل التي عليها هوادج النساء والدمن من آثار الناس وما سودوا والحقبة بالكسر السنة والجمع حقب كعنب (٤) الظؤار جمع ظئر وهي العاطفة على ولد غيرها (٥) جرد أي لاوبر عليها والجلاد من الجلد بفتحتين وهي الصلابة والأورق ما كان لونه لون الرماد ولارجعة كان العرب اذا ولدت إبلهم يبيعون الذكور من أولادها ويشترون بها إناثا اه شيخنا (٦) المخاض الحوامل من النوق والعشار جمع عشراء وهي من النوق التي مضي لحملها عشرة أشهر أوثمانية أوهي كالنفساء من النساء والمطافيل ذوات الاطفال والقرح جمع قارح وهي التي استبان حملها والسلب بالضم جمع سالب وهي التي تلقي ولدها لغير تمام أو التي مات ولدها

أُنِخْنَ أُدْماً فَصِرْنَ دُهْماً وَمَا غَيَّرَهُنَّ الْهِنَاءُ وَالْجَرَبُ (١)

كَانَتْ مطايا المضمَّناتِ منَ الْـجُوعِ دَوَاءَ العيالِ إنْ سغبُوا (٢)

وَلاَ شَجِيجٍ أقَامَ في دِمْنَةِ الْـمنْزِلِ لاَ نَاكِحٌ وَلاَ عزَبُ (٣)

أشْعَثُ ذُوا لِمَّةٍ تَخَطَّاهُ الـدَّهرُ غنياً وَمَا لَهُ نَشَبُ (٤)

قلَّدَهُ كَالوِشَاحِ جَالَ عَلَى الْـكَاعِبِ مِنْ مُنْهجَاتِهِ الطنُبُ (٥)

وَلاَ كَمِدْرَى الصَّنَاعِ أُلْقِيَ في الـدِّمْنَةِ لاَ مُصْفَحٌ وَلاَ خَشَبُ (٦)

وَلاَ دَوَادٍ أذَلَّ مِنْهُنَّ لِلْـوِلْدَةِ مَاجَرُّوا وَمَا سَحَبُوا (٧)

مَالِي فِي الدَّارِ بَعْدَ سَاكِنِهَا وَلَوْ تَذَكَّرْتُ أهْلَهَا أرَبُ (٨)

---

(١) الأدم جمع أدماء بالضم وهي من الابل التي فيها لون مشرب سوادا أو بياضا أو هو البياض الخالص والدهم جمع دهماء يقال للناقة اذا اشتدت وُرقتها حتى ذهب بياضها والهناء ككتاب القطران (٢) المضمنات القدور التي يطبخ فيها اه شيخنا وسغبوا أي جاعوا (٣) الشجيج الوتد اه عن شيخنا والدمنة أثر الناس (٤) التشعث التفرق والتنكث كما يتشعث رأس السواك والاشعث الوتد سمي به لتشعث رأسه بالدق وهذا مجاز واللمة الشعر والنشب المال الاصيل من الناطق والصامت (٥) قلده جعل له قلادة والوشاح ماتتوشح به المرأة وجال أي الوشاح بمعنى اضطرب والكاعب المرأة التي كعب ثديها ونتأ ومنهجاته اى خلقانه يقال انهج الثوبَ ونهجه اخلقه فنهج الثوبُ مثلثة الهاء بلى والطنب بضمتين حبل طويل يشد به سرادق البيت (٦) المدري عن شيخنا المشط وفي الصحاح تدرت المرأة أي سرحت شعر رأسها والمدراة والمدري القرن وربما تصلح بها الماشطة قرون النساء وهي شيء كالمسلة تكون معها اه والصناع المرأة الحاذقة بعمل اليدين والمصفح كمكرم العريض ويشدد (٧) الدوادى جمع دوداة وهى ألة لعب يتخذها الصبيان وهى الارجوحه وأذل بمعني سهل اه شيخنا (٨) الارب الحاجه

لاَ الدَّارُ رَدَّتْ جَوَابَ سَائِلِهَا ... وَلاَ بَكَتْ أَهْلَهَا إِذِ اغْتَرَبُوا
أَهْلاَنِ لِلدَّارِ مِنْهُمُ الظَّاعِنُ الْـ ... آنِسُ مِنْهُمْ بَاكٍ وَمُكْتَئِبُ (١)
وَالْوَحْشُ بَعْدَ الأَنِيسِ قَاطِنَةٌ ... لِكُلِّ دَارٍ مِنْ أَهْلِهَا عَقِبُ (٢)
لاَ هَؤُلاَءِ اجْتَوَتْ وَلاَ نَكِرَتْ ... وَلاَ عَلَى هَؤُلاَءِ تَنْتَحِبُ (٣)
يَا بَاكِيَ التَّلْعَةِ الْقِفَارِ وَلَمْ ... تَبْكِ عَلَيْهِ التِّلاَعُ وَالرُّحَبُ (٤)
أَبْرِحْ بِمَنْ كَلَّفَ الدِّيَارَ وَمَا ... تَزْعُمُ فِيهِ الشَّوَاحِجُ النُّعُبُ (٥)
وَالأَظْبِي الْبَارِحَاتُ هَلْ كَانَ فِي الْـ ... أَقْرَنِ مِنْهَا أَمْ لَمْ يَكُنْ عَضَبُ (٦)
هَذَا ثَنَائِي عَلَى الدِّيَارِ وَقَدْ ... تَأْخُذُ مِنِّي الدِّيَارُ وَالنَّسَبُ
وَأَطْلُبُ الشَّأْوَ مِنْ نَوَازِعِ الـ ... لَّهْوِ وَأَلْقَى الصِّبَا فَنَصْطَحِبُ (٧)
وَأَسْتَبِي الْكَاعِبَ الْعَقِيلَةَ إِذْ ... أَسْهُمِيَ الصَّائِبَاتُ وَالصُّيُبُ (٨)

---

(١) الظاعن السائر من ظعن ظعْنا وظعَنا بالتحريك أي سار والآنس والانيس الباقي والمقيم في الدار ومكتئب أي حزين (٢) القاطن المقيم والعقب الخلف (٣) اجتوت أي كرهت يقال اجتويت البلد اذا كرهت المقام به وان كنت في نعمة (٤) التلعة جمعه تلاع وهي مجاري أعلى الأرض الى بطون الاودية والرحب جمع رحَبة المكان الواسع (٥) كلفت الامر من باب تعب حملته على مشقة ويتعدى الى مفعول ثان بالتضعيف فيقال كلَّفته الامر وتزعم أى تكذب والعرب تتطير به والشواحج الغربان التي ترجع صوتها والنعُب التي تصوت مع مد الرأس (٦) الاظبي جمع ظبي وهو الغزال و برَح الظبي بالفتح بروحا اذا ولاك مياسيره أي يمر من ميامنك الى مياسرك والعرب تتطير بالبارح والاقرن الذي له قرن والعضب عدم القرن (٧) الشأو السبق والنوازع الذي تنزع الى اللهو أى تشتاق اليه والصّبا الشوق (٨) وأستبي من السبي وهو الأسر والكاعب التي نهد ثديها والعقيلة كسفينة كريمة الحى المخدرة وقوله اسهمي مراده جميع دواعى الشباب مما يجعل النساء يملن اليهم ويعشقنهم والصيب جمع صيوب كغيور أي صائب وفي التاج *اسهمها الصائدات والصيب*

وَأَشْغَلَ الفَارِغَاتِ مِنْ أَعْيُنِ الْ بِيضِ وَيَسْلُبْنِي وَأَسْتَلِبُ (١)
إِذْ لِمَّتِي جَثْلَةٌ أُكَفِّئُهَا يَضْحَكُ مِنِّي الغَوَانِي العُجُبُ (٢)
إِسْتَبْدَلَتْ بِالسَّوَادِ أَبْيَضَ لَاَ يَكْتُمُهُ بِالخِضَابِ مُخْتَضِبُ (٣)
وَصِرْتُ عَمَّ الْفَتَاةِ تَتْأَبُ الْ كَاعِبُ مِنْ رُؤْيَتِي وَأَتْأَبُ (٤)
يَحْسَبْنَ لِي فِي السِّنِينَ خَمْسِينَ تَكْبِيرِي وَالأَرْبَعِينَ أَحْتَسِبُ (٥)
مُنْطَوِيَاتٍ كَمَا انْطَوَيْتُ وَقَدْ يُقْبَضُ بَعْدَ انْبِسَاطِهِ السَّبَبُ (٦)
فَاعْتَتَبَ الشَّوْقُ مِنْ فُؤَادِيَ وَالشِّعْرُ إِلَى مَنْ إِلَيْهِ مُعْتَتَبُ (٧)
إِلَى السِّرَاجِ الْمُنِيرِ أَحْمَدَ لَاَ يَعْدِلُنِي رَغْبَةٌ وَلَا رَهَبُ (٨)
عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ وَلَوْ رَفَعَ النَّاسُ إِلَيَّ العُيُونَ وَارْتَقَبُوا
وَقِيلَ أَفْرَطْتَ بَلْ قَصَدْتُ وَلَوْ عَنَّفَنِي القَائِلُونَ أَوْ ثَلَبُوا (٩)

---

(١) الفارغات الخاليات من الازواج والبيض النساء الحسان (٢) اللمة بالكسر الشعر يجاوز شحمة الاذن فاذا بلغت المنكبين فهي جمة وجثلة أي كثيرة الشعر واكفّئها أي أميّلها والغواني جمع غانية وهي الغنية بجمالها عن الزينة والعجب أي اللاتى فيهن العجب وهو الزهو والكبر أي بحسنهن وجمالهن (٣) استبدلت اللّمة أبيض أي شيباً والخضاب مايختضب به من حناء ونحوه هذا مافي أكثر كتب اللغة خلافا لما في التهذيب كما مر (٤) الفتاة الشابة والجمع فتيات وتتأب تستحي يقال أتأب أي خزى وأستحيا (٥) يحسبن الخ أي يزعم الغواني أن سنى خمسون سنة وانا أحسبه أربعين (٦) منطويات أي منقبضات كما انقبضت والسبب الحبل القوى الطويل (٧) الاعتتاب الانصراف عن الشيء والمعتتب المقصد (٨) السراج المنير الذي أضاء به عالم السموات والارض هو أبو القاسم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يشير بهذا الى قوله تعالى (وداعيا الى الله باذنه وسرا جامنيرا) وقوله لايعدلنى أي لايصرفني والرهب الخوف (٩) الافراط تجاوز الحد مع المبالغة

إلَيْكَ يَاخيْرَ مَنْ ضُمِّنَتِ الْ أرضُ وَإنْ عَابَ قَوْلِيَ الْعيَبُ

لَجَّ بِتَفضِيلكَ اللِّسانُ وَلَوْ أُكْثِرَ فِيكَ الضِّجَاجُ وَاللَّجَبُ (١)

أَنْتَ الْمُصَفَّى الْمُهَذَّبُ الْمَحْضُ فِي النِّسْبَةِ إنْ نَصَّ قَوْمَكَ النَّسَبُ

أَكْرَمُ عِيدَانِنَا وَأَطْيَبُهَا عُودُكَ عُودُ النُّضَارِ لَا الْغَرَبُ (٢)

مَا بَيْنَ حَوَّاءَ إنْ نُسِبْتَ إلَى آمِنَةَ اعْتَمَّ نَبْتُكَ الْهُدُبُ (٣)

قَرْنًا فَقَرْنًا تَنَاسَخُوكَ لَكَ الْ فِضَّةُ مِنْهَا بَيْضَاءُ وَالذَّهَبُ (٤)

حَتَّى عَلَى بَيْتُكَ الْمُهَذَّبُ مِنْ خِنْدِفَ عَلْيَاءَ تَحْتَهَا الْعَرَبُ (٥)

يَنْشَقُّ عَنْ حَدِّهَا الْأَتِيُّ كَمَا شُقَّتْ مَثَالِي الْمَآتِمِ الْقُشُبُ (٦)

وَالسَّابِقُ الصَّادِقُ الْمُوَفَّقُ وَالْ خَاتِمُ لِلْأَنْبِيَاءِ إذْ ذَهَبُوا

وَالْحَاشِرُ الْآخِرُ الْمُصَدِّقُ لِلْ أَوَّلِ فِيمَا تَنَاسَخَ الْكُتُبُ

وَالرَّاكِبُ الطَّالِبُ الْمُسَخَّرَةُ الرِّ يحُ لَهُ نَاصِرَيْنِ وَالرُّعُبُ (٧)

وقصدت أي توسطت بين الافراط والتفريط وقوله أو ثابو أي عابوا ونقصوا

(١) لج لازم وواظب واللجب محركة الصياح (٢) النضار شجر طيّب تتخذ منه الاقداح والغرب شجر خوار دنيء (٣) إعتم النبت اذا التف وطال وهدب الشجر كفرح طالت أغصانه وتدلت (٤) قرنافقرنا أي جيلا فجيلا وتناسخوك تداولوك (٥) خندف اسم قبيلة سموا باسم أمهم خندف امرأة الياس بن مضر واسمها ليلى (٦) الأتي الجدول من الماء يؤتيه الرجل الى أرضه والمثالي جمع مئلاة بالهمز خرقة النائحة التي تشير بها والقشب جمع قشيب وهو الجديد والخلق في غير هذا فهو من الأضداد (٧) المراد بالريح الصبا وهو اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم أيّدت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور

وَالطَّيِّبُونَ الْمُسَوَّمُونَ أُولُوا الْـ أَجْنِحَةِ الْمُذْكُونَ مَاطَلَبُوا (١)
مُبَشِّرًا مُنْذِرًا ضِيَاءٌ بِهِ أُنْكِرَ فِينَا الدَّوَّارُ وَالنُّصُبُ (٢)
مِنْ بَعْدِ إِذْ نَحْنُ عَاكِفُونَ لَهَا بِالْعِتْرِ تِلْكَ الْمَنَاسِكُ الْخِيَبُ (٣)
وَمِلَّةُ الزَّاعِمِينَ عِيسَى بْنَمَ اللَّـهِ وَمَاصَوَّرُوا وَمَا صَلَبُوا (٤)
مُهَاجِرًا سَائِلًا وَقَدْ شَالَتْ الْـ حَرْبُ لَقَاحًا لِغُبْرِهَا الْكُثَبُ (٥)
مَبْسُورَةً شَارِفًا مُصَرَّمَةً مَحْلُوبُهَا الصَّابُ حِينَ تُحْتَلَبُ (٦)
فِي مَرِنٍ يَنْتَهِي إِلَى مَرِنٍ عَنْهُ انْصِرَافًا وَالْحَالُ يَنْقَلِبُ (٧)
فِي طَلَقٍ مِيحَ لِلْأَوْسِ وَالْخَزْ رَجِ مَالًا تَضَمَّنُ الْقُلُبُ (٨)

---

(١) المسومون الملائكة المعلمون أي الذين عليهم علامات يعرفون بها وهذا اشارة الي قوله تعالى (يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسوّمين) (٢) ويروى مبشر منذر ضياء بالرفع والدوار بالفتح والضم اسم صنم والنصب ما نصب فعبد من دون الله تعالى وتقدس (٣) العترشاة كانوا يذبحونها في رجب للاصنام الخيب الخائبة التي لا منفعة بها (٤) إبْنَمَ لغة في ابن (٥) لقاحا شبه الحرب بالابل اللقاح الواحدة لقوح وهي الحلوب والغبر بقية اللبن في الضرع وجمعه أغبار والكثب جمع كثبة شيء من اللبن قدر نصف القدح أو ثلثه (٦) مبسورة أي مقهور يقال بسره وأبسره فهو مبسور أي قهره فهو مقهور وشارفا أي عتيقة قديمةً ومصرمة شبهها بالناقة المصرمة التي انقطع لبنها بسبب إصابة الضرع بشيءٍ وكيّه والصّاب عصارة شجر مُرّ (٧) مرن بفتح فائه وكسر عينه هو الحال والخلق يقال مازال ذلك مرني أي حالي ويقال للقوم هم على مرن واحد وذلك اذا استوت اخلاقهم (٨) طلق أي نصيب وميح أي أعطي وتضمن أي تشتمل عليه فيه حذف احدى التائين والقلب جمع قليب البئر

مَجْـــدُ حَيَاةٍ وَمَجْدُ آخِرَةٍ سَجْلاَنِ لاَيَنْزَحَانِ مَاشَرِبُوا (١)
وَاسْمُهُ هُوَ الْمُسْتَفَادُ لاَ النَّبَزُ الْـ كَاذِبُ مَنْ قَالَهُ وَلاَ اللَّقَبُ (٢)
لاَمِنْ تِلاَدٍ وَلاَ تُرَاثِ أَبٍ إِلاَّ عَطَاءُ الَّذِي لَهُ غَضِبُوا (٣)
يَاصَاحِبَ الْحَوْضِ يَوْمَ لاَ شِرْبَ لِلْـ وَارِدِ إِلاَ مَا كَانَ يَضْطَرِبُ
نَفْسِي فَدَتْ أَعْظُماً تَضَمَّنَهَا قَبْرُكَ فِيهِ الْعَفَافُ وَالْحَسَبُ
أَجْرُكَ عِنْدِي مِنَ الْأَوُدِّ لِقُرْ بَاكَ سَجِيَّاتُ نَفْسِيَ الْوُظُبُ (٤)
فِي عِقْدٍ مِنْ هَوَاكَ مُحْكَمَةٍ ظُوهِرَ مِنْهَا الْعِنَاجُ وَالْكَرَبُ (٥)
وَاصِـــلَةٍ آخِرًا بِأَوَّلِهَـا تَنَخَّلُوا صَفْوَهَا وَمَا خَشَبُوا (٦)
قَوْمٌ إِذَا امْلَوْلَحَ الرِّجَالُ عَلَى أَفْوَاهِ مَنْ ذَاقَ طَعْمَهُمْ عَذُبُوا (٧)
إِنْ نَزَلُوا فَالْغُيُوثُ بَاكِرَةٌ وَالأُسْدُ أُسْدُ الْعَرِينِ إِنْ رَكِبُوا (٨)
لاَهُمْ مَفَارِيحُ عِنْدَ نَوْبَتِهِمْ وَلاَ مَجَازِيعُ إِنْ هُمُ نُكِبُوا (٩)

(١) مجداي مِبح مجد في الحياة ومجد في الآخرة والسجلان تثنية سجل وهو الدلو وقوله لا ينزحان أي لايغور ماؤهما (٢) النبذ بالفتح اللقب وماضيه نبز كضرب (٣) التلاد المال القديم اه شيخنا والتراث الميراث والذي غضبوا له هو الله تعالى (٤) الأود بضم الواو وكسرها مع فتح الهمزة فيهما المحبّون والوظب المواظبة والدوام (٥) العناج ككتاب الحبل يشد في أسفل الدلو العظيمة ثم يشد الى العراقي وهو كالصليب يجعل للدلو والكرب الحبل يشد في وسط العراقى ثم يثني ثم يشد ليكون هو الذي يلي المأ فلايعفن الحبل الكبير وذلك زيادة في التحصين والاحكام (٦) تنخلوا أي تخيروا وصفوها خالصها وماخشبوا أي ماخلطوا (٧) أملولح على وزن أفعوعل من الملوحه ضد العذوبة (٨) العرين موضع الأسد الذي يألفه (٩) لاهم مفاريح أي لايفرحون عند نوبتهم أي دولتهم وسلطانهم ولايجزعون إن نكبوا أي أصابتهم النكبة وهي المصيبة

هينون لينون في بيوتهم ... سنخ التقى والفضائل الرتب (١)
والطيبون المبرّؤن من الـ ... آفة والمنجبون والنجب (٢)
والسالمون المطهرون من الـ ... عيب ورأس الرؤس لا الذنب
زهر أصحاء لا حديثهم ... واهٍ ولا في قديمهم عطب (٣)
والعارفوا الحق للمدل به ... والمتلفون كثير ما وهبوا (٤)
والمحرزوا السبق في مواطن لا ... تجعل غايات أهلها القصب (٥)
والكاشفوا المفظع المهم إذا الـ ... تفت بتصدير أهلها الحقب (٦)
واستثقب الشر في مقادحه ... وكان في ظهر آله حدب (٧)
وكان كالأورق الأكس من النجدة والكرب بعده الكرب (٨)
فهم هناك الأساة للداء ذي الـ ... ريبة والرائبون ما شعبوا (٩)

(١) هينون أي سهلون وأهل السكينة والوقار ولينون بالتخفيف في المدح خاصة السنخ بالكسر الاصل والرتب الثابتون ويروى لينون في خلائقهم (٢) المنجبون الذين يلدون النجباء أي الكرماء يقال أنجب الرجل فهو منجب (٣) الواهي المسترخى رباطه والمراد هنا أنهم لم يكن في حديثهم وكلامهم رخاوة والعطب الفساد (٤) المتلفون الاسخياء (٥) والمحرزوا الخ أي هم المحرزون قصب السبق وأصله على ما في المصباح وغيره انهم كانوا ينصبون في حلبة السباق قصبة فمن سبق اقتلعها وأخذها ليعلم أنه السابق من غير نزاع ثم كثر حتى أطلق على المبرز المشمّر وهذا المراد هنا (٦) المفظع العظيم الشديد والحقب السنون واحده حقبة بالكسر (٧) استثقب أي اتقد ويروي * واستور الشرفي مقادحه * ويروي * وكان في ظهرله حدب * (٨) الاورق قال أبو حنيفة نصل أورق برد أوجلى والاكس النصل قصير الاسنان (٩) الاساة الاطباء والرائبون المصلحون وشعبوا أي أصلحوا

لا شُهُدٌ للخنا ومنطقه ... ولا عن الحلم والنُّهى غيبُ (١)
يَرْوُنَ سَرُّون في خلائقهم ... سِنْخَ التُّقى والثناء والرُّغُبُ (٢)
لم يأخذوا الأمر من مجاهله ... ولا انتحالاً من حيث يجتلبُ (٣)
خيارُ ما يجتنون فيه إذا الـ ... جانون في ذي أكفهم أربُ
ولم يقل بعد زلة لهم ... كرُّوا المعاذير إنما حسبوا (٤)
والوازعون المقرَّبون من الـ ... أمر وأهل الشغاب إن شغبوا (٥)
لا يصدرون الأمور مبهلةً ... ولا يضيعون درَّ ما حلبوا (٦)
إن أصدروا الأمر أصدروه معاً ... أو أوردوا أبلغوه ما قربوا (٧)
نبعتهم في النضار واسطة ... أحرزها البيض عيصها الأشب (٨)
فازوا به لا مشاركين كما ... أحرز صفو النهاب منتهب (٩)
إذ دونه للمرشحين ذوي الـ ... غلة ممن يرومه لغب (١٠)

(١) الخنا الفحش وقد خني عليه من باب صدى واخني عليه في منطقه أي أفحش والنهي جمع نهيه وهى العقل (٢) ويروي * برون سرون في خلافتهم *وسنخ التقى أي أصلها والراغبون فيها (٣) الانتحال ادعاءك الشيء وهو لغيرك (٤) كرّوا أي أعيدوا (٥) الوازعون الكافّون الناس عن الفحش والضلال والشّغاب الخصام (٦) مبهلة أي مهملة (٧) أورده أحضره المورد أي مورد الماء وقربوا يقال قرب قرابة ككتب كتابة اذا سار الى الماء وبينهما ليلة والاسم القرب محركا (٨) نبعتهم واحدة النبع شجرة من أشجار الجبال تتخذ منه القسي والنضار الخالص من كل شيء وواسطة القلادة الجوهر الذي في وسطها وهو اجودها والعيص الشّجر الكثير والاشب في الصحاح عيص أشب أي ملتف (٩) الصفو الخالص والنهاب جمع نهب وهي الغنيمة والمنتهب المغتنم (١٠) المرشحين أي المربين للملك وذوي الغلة هم الذين لم يتهيؤا لذلك أو الذين لم يكن عندهم سلاح اهشيخناه

صَعَّدَهُمْ فِي كَؤُدَةِ الرَّبْوَةِ تَوْ — هِينُ قُوِيٍّ وَالسُّعَاةُ لاَ الوَثَبُ (١)
فَأَدْرَكُوا دُونَهُ أَحَاظِيَ فِي — حَيْثُ مَدَى الْوَابِطِينَ إِذْ لَغَبُوا (٢)
يَاخَيْرَ مَنْ ذَلَّتِ الْمَطِيُّ لَهُ — أَنْتُمْ فُرُوعُ العِضَاهِ لاَ الشَّذَبُ (٣)
أَنْتُمْ مِنَ الْحَرْبِ فِى كَرَائِمِهَا — بِحَيْثُ يُلْفَى مِنَ الرَّحَى القُطُبُ (٤)
إِذَا بَدَتْ بَعْدَ كَاعِبٍ رُؤُدٍ — شَمْطَاءَ مِنْهَا لِلّحَاءِ وَالصَّخَبُ (٥)
مَحْلُوقَةَ الرَّأْسِ لاَ تُجَرِّدُ بِالْ — حُسْنِ وَلاَ بِالْحَيَاءِ تَئْتَبُ (٦)
وَاحْتَضَرَ الْمُوقِدُونَ إِذْ عَزَلَ الْ — وَاغِلَ مِنْهَا النِّفَارُ وَالزَّبَبُ (٧)
قِدْرَيْنِ لَمْ يَقْتَدِحْ وَقُودَهُمَا — بِالْمَرْخِ تَحْتَ الْعَفَارِ مُنْتَصِبُ (٨)
لاَبِالْجِعَالَيْنِ يُنْزَلاَنِ وَلاَ — بِالشِّيحِ يُذْكِي سَنَاهُمَا اللَّهَبُ (٩)

---

(١) صعّده وتصاعده شقّ عليه والكؤدة العقبة الصعبة والربوة ما ارتفع من الارض والتوهين التضعيف والسعاة جمع ساع وهو الذي يجد في المشى (٢) الوابطين الضعفاء يقال وبط مثلثة الباء يبط كميد ويوبط وبطاً ضعف ولغب كمنع وسمع وكرم أعيا أشدّ الاعياء (٣) المطي له ويروي لهم وفرع كل شيء أعلاه والعضاه أعظم الشجر واحده عضاهه والشذب قشر الشجر (٤) الكرائم جمع كريمة والمراد أنهم في الحرب كالقطب للرحى تدور عليهم الحرب اه شيخنا والقطب الحديدة التي وسط الطاحون (٥) الكاعب التي كعب ثديها والرؤد من النساء الشابة الحسنة والشمطاء هى التي في شعر رأسها بياض يخالطه سواده واللحاء المنازعه والصخب محركة شدة الصوت (٦) تئتب من الاتب وهو القميص الرقيق اه شيخنا وفي القاموس الاتب بالكسر والمِئتبة كمكنسة برد يشق فتلبسه المرأة من غير جيب اه (٧) الواغل الذي يدخل على القوم في شرابهم فيشرب معهم من غير أن يدعي اليه والزبب كثرة الشعر (٨) قدحَ بالزند أوري النار والمرخ شجر سريع الوري أي يوري النار بسرعة والعفار شجر تقدح منه النار منتصب أى ناصب القدر (٩) الجعالين تثنية جِعال ككتاب وهي الخرقة التى ينزل بها القدر

في إرَتَىْ فَيلَقَيْنِ بَيْنَهُمَا مِنْ غَيرِ نَارِ الْقَوابِسِ الشُّهُبُ (١)
وفي السِّنِينَ الغُيُوثُ بَاكِرَةً إذْ لا يُدِرُّ الْعَصُوبَ مُعْتَصِبُ (٢)
أبْرَقَ لِلْمُسْنِتِينَ عِنْدَكُمُ بِالجَوْدِ فِيهَا النِّهَاءُ وَالعُشُبُ (٣)
هَلْ تُبْلِغَنِّيكُمُ الْمُذَكَّرَةُ الْـ وَجْنَاءُ وَالسَّيْرُ مِنِّيَ الدَّأَبُ (٤)
هَوْجَاءُ كَالْفَحْلِ هَوْجَلٌ سُرُحٌ يَنْشَقُّ عَنْهَا الْهَوَاجِرُ الذُّوبُ (٥)
إذِ الإكَامُ اكْتَسَتْ مَآلِيَهَا وَكَانَ زَعْمَ اللَّوَامِعِ الْكَذِبُ (٦)
بِالْمُضْمَحِلِّ الْمُؤَمَّلِ الْخَادِعِ لِلْـ أَرْكُبِ عَمَّا تَضَمَّنَ الْقِرَبُ (٧)
لَمْ يَقْتَعِدْهَا الْمُعَجِّلُونَ وَلَمْ يَمْسَحْ مَطَاهَا الْوُسُوقُ وَالْقَتَبُ (٨)

عن النار والجمع جعل ككتب والشيح نبت معروف ويذكي أي يوقد يقال ذكا النار وأذكاها أوقدها والسنا الضوء (١) الارتان تثنية إرة حفرة يحفرها العرب يوقدون فيها النار ويشوون بها اللحم والخبز اه شيخنا والفيلقين تثنية فيلق الجيش والقوابس التي توقد النار والشهب جمع شهاب ككتاب شعلة نار ساطعة (٢) العصوب الناقة التي لا تدر حتى تعصب والمعتصب الذي يعصبها لتدر (٣) المسنتين جمع مسنت أي مجدب يقال للقوم اسنتوا اذا أجدبوا وعام سنيت ومُسنت أي جدب والجوْد المطر البالغ الجودة والنهاء ككساء مكان انتهاء الماء من الوادى والعشب بالضم الكلا الرطب وحركه للضرورة (٤) المذكرة الناقة التي تشبه الفحل في الخلق والخلق والوجناء الشديدة والدأب الجد يقال دأب في سيره كمنع دأبا ويحرك اى جدّ (٥) هوجاء أي فيها هوج طول في تسرع وطيش والهوجل السريعة والسرح بضمتين السريع كمسرح والهواجر جمع هاجرة انتصاف الحرّ والذوب التي اشتد حرها (٦) الاكام جمع أكمة التل من حجارة والمثالي جمع مثلاة خرقه النائحه والمراد السراب واللوامع الفلوات يلمع فيها السراب (٧) بالمضمحل الخ يعني أن السراب ليس بماء يؤمل من رآه أنه ماء يخدعه بلمعانه حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً والقرب جمع قربه (٨) المعجّلون جمع معجّل كمحدث وهو الذي يأتي أهله بالاعجالة والاعجالة والعُجالة وهي مايعجله الراعى من اللبن الى أهله ويمسح الناقة يدبرها ويهزلها ومطاها يعني ظهرها والوسوق الاحمال والقتب الرحل

كأنها الناشط المولّع ذو الـ ... عينة من وحش لينة الشبب (١)
هاجت له الحرجف البليل بصُـرّ ... اد جهام والحاصب الحصب (٢)
ثوباه منه الصقيع تلفحه ... والترب من سافيائه الترب (٣)
في كن أرطاة يلوذ بهـا ... ضيفا قراه السهاد والوصب (٤)
ليلك ذا ليلك الطويل كما ... عالج تبريح غله الشجب (٥)
حتى بدا حاجب من الشمس والـ ... حاجب منها الشرقي محتجب
حتى غدا ينفض الجليد كما ... ساقط عنه الهشيم محتطب (٦)
فاستلحمته الضراء في هبوة النـ ... ـقع بجد كأنه اللعب (٧)
فجال في روعه الفجاءة مثـ ... ـنوني عطف والقلب منتخب (٨)

(١) الناشط الثور الوحشى يخرج من أرض الى أرض والمولع من التوليع استطالة البلق سواد وبياض وذو العينه واسع العينين واللينة اسم موضع الاخير عن شيخنا (٢) والشبب الكبير المسن الحرجف كجعفر الريح الباردة الشديدة الهبوب والبليل الريح الباردة مع ندى للواحد والجمع والصرّاد بالضم سحاب بارد ندٍ والجهام بالفتح السحاب الذي هراق ماءه والحاصب واحد الحواصب الرياح ترمي بالحصباء (٣) الصقيع الساقط من السماء بالليل كانه ثلج وسافيائه أي ماتذروه الرياح (٤) الكن السترة والجمع أكنان قال تعالى «وجعل لكم من الجبال أكنانا» والارطاة واحدة الارطى شجر ينبت بالرمل وقراه اكرامه والسهاد الارق والسهر والوصب محركة المرض ويروي السهاد والنصب أي التعب (٥) التبريح شدة الجهد والغُلّ شدة العطش والشجب الهالك (٦) الجليد الندى يسقط من السماء فيجمد على الارض (٧) استلحمته أي احتوشته وأحاطت به والضراء كذئاب جمع ضِروة كذئبة هي الضارية من أولاد الكلاب والهبوة الغبرة والنقع الغبار وقوله بجد أي بشدة عدوها (٨) القلب منتخب أى ذاهب

ثُمَّ ارْعَوى حِينَ أَفْرَخَ الرَّوْعُ فَاسْـ   تَخْرَجَ مِنْهُ الْحَفِيظَةَ الْغَضَبُ (١)
فَرَدَّهَا بِالصَّرِيعِ ذِي الرَّمَقِ الْـ   كَارِبِ يَدْمَى حَشَاهُ وَالْقُرُبُ (٢)
وَنَالَ مِنْهَا الشَّوَى نَوَافِذَ كَالْـ   خَاصِفِ أَوْهَى نِعَالَهُ النَّقَبُ (٣)
فَتِلْكَ لَا ذَاكَ وَهِيَ بِالْمُحْرِمِ الشَّـ   ـاحِبِ فِي مُحْرِمِينَ قَدْ شَحَبُوا (٤)
تَحْمِلُ كِيرَانَهُمْ عَلَى الْأَيْنِ وَالْـ   فَتْرَةِ مِنْهَا الْأَيَانِقُ الشُّزُبُ (٥)
إِنْ قِيلَ قِيلُوا فَفَوْقَ أَرْحُلِهَا   أَوْ عَرَّسُوا فَالذَّمِيلُ وَالْخَبَبُ (٦)
لَا يَتَدَاوَى بِنَزْلَةٍ مِنْهُمُ الْـ   مُدْنَفُ مِنْ هَيْضَةِ الْكَرَى الْوَصِبُ (٧)
إِلَّا لِخَمْسٍ هِيَ الْمُنِيخَةُ بِالْـ   أَرْكُبِ فِي حَيْثُ تَنْكَأُ الْجُلَبُ (٨)
كَأَنَّهُنَّ الْمُعَجِّلَاتُ إِلَى الْـ   أَفْرَاخِ بِالْمُدْلَهِمَّةِ الْعُصَبُ (٩)

---

(١) ارعوى من الارعواء وهو الرجوع وأفرخ الروع ذهب والروع الفـزع والخوف والحفيظة الحمية (٢) الصريع كأمير المصروع والرمق بقية الحياة والكارب الداني ودمي الجرح يدمي كصدِي يصدَى خرج منه الدم فهما من باب تعب والقرب من الشاكلة الى مَراقّ البطن (٣) الشوي الاطراف وكل ماليس مقتلاً كالقوائم والنوافذ الطعناة وخاصف النعل خارزها (٤) ويروى كذاك هاتيك وشحب جسمه يشحب بالضم اذا تغير وشحب جسمه بالضم شحوبة لغـة فيه ورُوي ماشحبوا (٥) الكيران الرحال والاين الاعياء والفترة الانكسار والضعف والشُّزب الضوامر (٦) قيلوا من القيلولة وهي النوم في الظهر وعرسوا من التعريس النزول آخر الليل والذميل ضرب من سير الابل والخبب ضرب من العدو والرمل (٧) المدنف الذي به مرض ملازم والهيضة المرضة بعد المرضة والوصِب المريض (٨) الاخمس هى الصلوات الخمس وتنكأ أي تقشر والجلب جمع جلبة بالضم القشرة التي تعلو الجرح عند البرء والمراد موضع السجود من الجبهة (٩) المعجلات القطا اهشيخنامن وهي طائر معروف والمدلهمة الليالي شديدات الظلام العصب كغرف جمع عصبة كغرفة من العشرة الى الاربعين

يحمِلْنَ فَوْقَ الصُّـدُورِ أسْـقِيَةً   لِغَيْرِهِنَّ العِصَـامُ والخُرَبُ (١)

لَمْ يَجْشَمِ الخَالِقَاتُ فَرْيَتَهَا   وَلَمْ يَغِضْ مِنْ نِطَافِهَا السَّرَبُ (٢)

إِلَى تَوْأَمٍ كأنَّهـا قَرَدُ الْـ   عِهْنِ بَيْدَاءَ لأَمُّهَا الزَّغَبُ (٣)

لَمْ يَطْعَنِ الرِّيشُ فِى مَطَاعِنِـهِ   مِنْهَا وَلَمْ يَنْتَعِشْ بِهَا الْقَصَبُ (٤)

مُتَّخِذَاتٍ مِنَ الْخَرَاشِيِّ كَالْـ   حِلْيَةِ مِنْهَا السُّمُوطُ والْحُقُبُ (٥)

مِثْلُ الْـكُلاَ غَيْرَ أَنَّ أَرْؤُسَهَا   تَهْتَزُّ فِيهَا السُّمُومُ والشُّعَبُ (٦)

لاَشَاكِرَاتٍ إِذَا غَنِـينَ وَلاَ   فِى فَقْرِهِنَّ الْجَفَاءُ مُرْتَأَبُ (٧)

أُولاَكَ لاَهؤُلاَ إِذَا انْتُحِضَ الـنِّـيُّ وَشُدَّ السِّنَافُ وَاللَّبَبُ (٨)

يُوغِلْنَ بِالْأَرْكُبِ الْعِجَالِ وَيُعْـ   تِبْنَ بِدُونِ السِّيَاطِ إِنْ عُتِبُوا (٩)

---

(١) الأسقية جمع سقاء ككساء القربة والعصام ماتشدبه القربة والخرب جمع خربة عروة المزادة (٢) جشم الامر يجشمه جشما تكلفه والخالقات الخارزات يقال خلق الاديم خلقا وخلقة بفتحهما قدره وخرزه وفريتها قطعها وخرزها ولم يغض أي لم ينقص والنطاف جمع نطفة بالضم الماء والسرب الماء الذي يصب في القربة ليبتل سيرها (٣) القرد محركة ماتمعط من الوبر والصوف والعهن الصوف ولأمها درعها الاخير عن شيخنا والزغب صغار الريش (٤) لم يطعن الريش يريد أنه لم يشتد والقصب العظم (٥) الخراشي قشور البيض والسموط جمع سمط بالكسر خيط ينظم فيه الخرز والحقب خيوط تشدها النساء على أحقيهن جمع حقو الخاصرة وقد يجمع على حقاء كسهم وسهام (٦) الكلا جمع كليه والسموم جمع سم وهى الفم والمنخر والاذنان (٧) مرتأب أي مغتفر (٨) انتحض قلَّ يقال نحض لحمه كانتحض بالضم نقص والنيء اللحم والشحم والسناف ككتاب للبعير بمنزلة اللبب للدابة واللبب مايشد في صدر الدابة ليمنع استئخار الرحل (٩) يوغلن أي يذهبن يقال أوغل في البلاد ذهب والعجال من العجلة وهي السرعة و يعتبن أي ينصرفن والسياط جمع سوط وهي المقرعة التي يضرب بها سميت بذلك لان السوط الخلط وهى تخلط اللحم بالدم

شُعْثٌ مَدَالِيجُ قَدْ تَغَوَّلَتِ الْـ ... أَرْضُ بِهِمْ فَالْقِفَافُ فَالْكُثُبُ (١)

تَرْفَعُهُمْ تَارَةً وَتَخْفِضُهُمْ ... إِذَا طَفَوْا فَوْقَ آلِهَا رَسَبُوا (٢)

إِلَى مَزُورِينَ فِي زِيَارَتِهِمْ ... نَيْلُ التُّقَى وَاسْتَتَمَّتِ الْحِسَبُ (٣)

وقال أيضاً رضي الله عنه من بحر الطويل

أَلاَ هَلْ عَمٍ فِي رَأْيِهِ مُتَأَمِّلُ ... وَهَلْ مُدْبِرٌ بَعْدَ الْإِسَاءَةِ مُقْبِلُ

وَهَلْ أُمَّةٌ مُسْتَيْقِظُونَ لِرُشْدِهِمْ ... فَيَكْشِفُ عَنْهُ النَّعْسَةَ الْمُتَزَمِّلُ (٤)

فَقَدْ طَالَ هَذَا النَّوْمُ وَاسْتَخْرَجَ الْكَرَى ... مَسَاوِيَهُمْ لَوْ كَانَ ذَا الْمَيْلُ يُعْدَلُ (٥)

وَعُطِّلَتِ الْأَحْكَامُ حَتَّى كَأَنَّنَا ... عَلَى مِلَّةٍ غَيْرِ الَّتِي نَتَنَحَّلُ (٦)

كَلَامُ النَّبِيِّينَ الْهُدَاتِ كَلَامُنَا ... وَأَفْعَالَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ نَفْعَلُ

رَضِينَا بِدُنْيَا لَا نُرِيدُ فِرَاقَهَا ... عَلَى أَنَّنَا فِيهَا نَمُوتُ وَنُقْتَلُ

وَنَحْنُ بِهَا مُسْتَمْسِكُونَ كَأَنَّهَا ... لَنَا جُنَّةٌ مِمَّا نَخَافُ وَمَعْقِلُ (٧)

أَرَانَا عَلَى حُبِّ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا ... يُجَدُّ بِنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَنَهْزِلُ (٨)

---

(١) شعث مغبرات الرؤس ومداليج جمع مدلج من الدلج محركة والدلجة بالضم والفتح السير من أول الليل وتغولت من التغول وهو التلون والقفاف جمع قف ما ارتفع من الارض والكثب جمع كثيب التل من الرمل (٢) طفو من الطفو وهو العلو والآل السراب أو خاص بما في أول النهار ويؤنث ورسبوا أي ثبتوا (٣) الحسب كعنب جمع حِسْبة الأجر (٤) المتزمل النائم الملتف (٥) الكري النعاس ويروي لو أن ذا الميل يَعْدِلُ ويروي إن كان ذا الميلُ يُعدل (٦) نتنحل أي ندّعي من النِّحلة بالكسر وهي الدعوى (٧) الجنة كل ماوقي والمعقل الحرز (٨) نهزل من الهزل ضد الجد وفعله كضرب وفرح

نُعَالِجُ مُرْمَقًا مِنَ الْعَيْشِ فَانِيًا ... لَهُ حَارِكٌ لَا يَحْمِلُ الْعِبْءَ أَجْزَلُ (١)
كَحَالِئَةٍ عَنْ كُوعِهَا وَهِيَ تَبْتَغِي ... صَلَاحَ أَدِيمٍ ضَيَّعَتْهُ وَتَعْمَلُ (٢)
فَأَصْبَحَ بَاقِي عَيْشِنَا وَكَأَنَّهُ ... لِوَاصِفِهِ هِدْمُ الْخِبَاءِ الْمُرَعْبَلُ (٣)
إِذَا حِيصَ مِنْهُ جَانِبٌ رَاعَ جَانِبٌ ... بِفَتْقَيْنِ يَضْحَى فِيهِمَا الْمُتَظَلِّلُ (٤)
فَتِلْكَ أُمُورُ النَّاسِ أَضْحَتْ كَأَنَّهَا ... أُمُورُ مُضِيعٍ آثَرَ النَّوْمَ بُهَّلُ (٥)
تَمَقَّقَ أَخْلَافَ الْمَعِيشَةِ مِنْهُمُ ... رِضَاعًا وَأَخْلَافُ الْمَعِيشَةِ حُفَّلُ (٦)
مُصِيبٌ عَلَى الْأَعْوَادِ يَوْمَ رُكُوبِهَا ... لِمَا قَالَ فِيهَا مُخْطِئٌ حِينَ يَنْزِلُ (٧)
يُشَبِّهُهَا الْأَشْبَاهَ وَهِيَ نَصِيبُهُ ... لَهُ مَشْرَبٌ مِنْهَا حَرَامٌ وَمَأْكَلُ (٨)
فَيَا سَاسَتَا هَاتُوا لَنَا مِنْ حَدِيثِكُمْ ... فَفِيكُمْ لَعَمْرِي ذُو أَفَانِينَ مِقْوَلُ (٩)
أَأَهْلُ كِتَابٍ نَحْنُ فِيهِ وَأَنْتُمُ ... عَلَى الْحَقِّ نَقْضِي بِالْكِتَابِ وَنَعْدِلُ
فَكَيْفَ وَمِنْ أَنَّى وَإِذْ نَحْنُ خِلْفَةٌ ... فَرِيقَانِ شَتَّى تَسْمَنُونَ وَنَهْزِلُ (١٠)

---

(١) في الصحاح وعيش مرمق أي دون ومنه قول الكميت نعالج الخ اه والعِبءُ بالكسر الثقل من أي شيءٍ كان والاجزل من به قروح في الكتفين من قولهم بعير أجزل (٢) الحالئة المرأة الصّناع التي تضع الجلد على يدها لتأخذ ما عليه من وسخٍ وشعر فربما استعجلت فقشرت كُوعها وهو مثل يقال حلأت حالئة عن كوعها والاديم الجلد وتعمل غَمَلَ الاديمَ فانغمل جعله في غُمة لينفسخ صوفه أو دفنه في الرمل لينتن فيسترخي فينتتف شعره (٣) الهدم الثوب الخلَق والمرعبل الممزق (٤) حيص أي خيط وراع أي انخرق (٥) البهل يقال للامور المهملة (٦) تمقق اخلاف أي رضعها مرة بعد اخرى والاخلاف جمع خاف بالكسر حلمة ضرع الناقة وحُفّل جمع حافل كثيرٌ لبنُهُ (٧) مصيب أي خطيب بني أمية على الاعواد يعني المنابر يقول مالا يفعل (٨) يشبهها يعني الدنيا وما فيها (٩) أفانين جمع أفنان وأفنان جمع فن والمقول والمقوال كيّس القول لَسِن وفي الاغاني * فيا ساسة هاتوا لنا من جوابكم ٠ (١٠) نهزل من الهُزال بالضم نقيض السمن

لنَا وَتِلاعُ الأرْضِ حوٌّ مَرِيعةٌ ··· سنَامٌ أمالَتْهُ الخَطَايطُ أميلُ (١)

أَمِ الوَحيُ منبوذٌ وَرَاءَ ظُهورِنا ··· فيحكمُ فينا المرزُبانُ المرفَّلُ (٢)

لنَا رَاعِيَا سوءٍ مُضِيعانِ منهُمَا ··· أبو جعْدَةَ العَادِي وَعرْفاءُ جيئَلُ (٣)

أتتْ غنماً ضاعتْ وغابَ رعاؤُها ··· لَهَا نُزُلٌ فيها شَرِيكٌ وفُرْعُلُ (٤)

أنُصلِحُ دُنيَانَا جَمِيعاً وَدِينَنَا ··· عَلَى مابِهِ ضَاعَ السَّوامُ المُؤَبَّلُ (٥)

وَلَوْ وُلِيَ الهُوجُ الثَّوائِجُ مِثلَ ما ··· وُلِينَا بِهِ مَادَعْدَعَ المُتَرَخِّلُ (٦)

---

(١) لنا سنام والحال ان تلاع جمع تلعة مسيل الماء وحوٌّ فيها خضرة تميل الى السواد ومريعة خصيبة وسنام الارض وسطها المرتفع والخطايط جمع خطيطة وهي الارض التي مُطر بعضها (٢) المرزبان الرئيس والمرفل الذي يجر ذيله ويتبختر قال شيخنا والمراد هنا المُوليّ (٣) أبو جعدة كنية الذئب ويعني به هشاما والعرفاء الضبع لكثرة شعر رقبتها وجيئل اسم للضبع وهو معرفة بلا الف ولام ويعني به خالدبن عبد الله القسرى كان واليا على العراق من قبل هشام وللكميت مع خالد هذا أخبار عند قدومه الكوفة بالعهد الذي كتب له منها ماروي ابن حبيب أن خالداً مرّ يوما وقد تحدث الناس بعزله عن العراق فلما جاز تمثل الكميت وقال • أراها وان كانت تحب كأنها • سحابة صيف عن قليل تقشّع • فسمعه خالد فرجع وقال أما والله لاتنقشع حتى يغشاك منها شؤبوب برْد ثم أمر به فجرّد وضرب ماءة سوط ثم خلى عنه ومضى (٤) الفرعل بالضم ولد الضبع والجمع فراعل (٥) ويروي اتصلح دنيانا والسوام الماشية الراعية والمؤبّل المتخذة للقنية (٦) الهوج جمع هوجاء التي فيها هوج أي طيش وتسرع والثوائج الغنم الصائحة ودعدع بالضأن دعاها ليزجرها والمترخل صاحب الرخال الذي يربيها وهي أولاد الضان وفي الصحاح *ولو ولي الهوج السوائح بالذي* ولينا الخ وفي تهذيب التبريزي ولو ولي الهوج الثوائج بالذي* ولينا به ماذعذع المترخل* ذعذع بالذال المعجمة وفسره بقوله وذعدع بالغنم صاح بها اه ولم أره بالمعجمتين

بُرِينا كَبَرْيِ القِدْحِ أَوْهَنَ مَتْنَهُ ... مِنَ الْقَوْمِ لاَشَارٍ وَلاَ مُتَنبِّلُ (١)
وِلاَيَةَ سِلْغَدٍ أَلَفَّ كَأَنَّهُ ... مِنَ الرَّهَقِ الْمَخْلُوطِ بِالنُّوكِ أَثْوَلُ (٢)
هُوَ الأَضْبَطُ الْهَوَّاسُ فِينَا شَجَاعَةً ... وَفِيمَنْ يُعَادِيهِ الْهِجَفُّ الْمُثَقَّلُ (٣)
كَأَنَّ كِتَابَ اللهِ يَعْنِي بِأَمْرِهِ ... وَبِالنَّهْيِ فِيهِ الْكَوْدَنِيُّ الْمُرَكَّلُ (٤)
أَلَمْ يَتَدَبَّرْ آيَةً فَتَدُلَّهُ ... عَلَى تَرْكِ مَا يَأْتِي أَمِ الْقَلْبُ مُقْفَلُ
فَتِلْكَ مُلُوكُ السُّوءِ قَدْ طَالَ مُلْكُهُمْ ... فَحَتَّى مَ حَتَّى مَ الْعَنَاءُ الْمُطَوَّلُ (٥)
رَضُوا بِفِعَالِ السُّوءِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ ... فَقَدْ أَيْتَمُوا طَوْرًا عَدَاءً وَأَثْكَلُوا (٦)
كَمَا رَضِيَتْ بُخْلاً وَسُوءَ وِلاَيَةٍ ... لِكَلْبَتِهَا فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ حَوْمَلُ (٧)
نُبَاحًا إِذَا مَا اللَّيْلُ أَظْلَمَ دُونَهَا ... وَضَرْبًا وَتَجْوِيعًا خَبَالٌ مُخَبَّلُ (٨)

---

(١) لاشار أي غير مشتر ولا متنبل أي غير صاحب نبل (٢) السّلغد الذئب والسلغد الاحمر الشديد الحمرة يريد به هنا العِلج كذا قال التبريزى في تهذيبه والسلغد الاحمق أيضا والألف الرجل البطيء الكلام اذا تكلم ملأ لسانه فمه والرهق محركة السّفه والنّوك بالضم والفتح الحُمق والأثول المجنون (٣) الاضبط هو الذي يعمل بيديه جميعا والهواس المضطرب والهجف بكسر الهاء وفتح الجيم وشد الفاء الظليم المسن (٤) الكودني الفرس الهجين والمركّل من الركل وهو ضربك الفرس برجلك ليعدو ويسرع في السير (٥) ويروي فتلك ولاة السوء (٦) عداء بالفتح أي ظلما وأثكلوا من الثكْل بالضم وهو فقدان الحبيب أو الولد ويروي طوي عِداء كذا عن شيخنا (٧) حومل امرأة كانت لها كلبة تجيعها بالنهار والكلبة تحرسها بالليل فما زالت مجيعتها حتى أكلت ذنبها جوعا فصار مثلا يقال أجوع من كلبة حومل (٨) خبال مخبّل أي فساد مفسد

وَمَا ضَرَبَ الأَمْثَالَ فِي الْجَوْرِ قَبْلَنَا لأَجْوَرَ مِنْ حُكَّامِنَا الْمُتَمَثِّلُ
هُمُ خَوَّفُونَا بِالْعَمَى هُوَّةَ الرَّدَى كَمَا شَبَّ نَارَ الحَالِفِينَ الْمُهَوِّلُ (١)
لَهُمْ كُلَّ عَامٍ بِدْعَةٌ يُحْدِثُونَهَا أَزَلُّوا بِهَا أَتْبَاعَهُمْ ثُمَّ أَوْحَلُوا (٢)
وَعَيْبٌ لأَهْلِ الدِّينِ بَعْدَ ثَبَاتِهِ إِلَى مُحْدَثَاتٍ لَيْسَ عَنْهَا التَّنَقُّلُ
كَمَا ابْتَدَعَ الرُّهْبَانُ مَالَمْ يَجِئْ بِهِ كِتَابٌ وَلاَ وَحْيٌ مِنَ اللهِ مُنْزَلُ
تَحِلُّ دِمَاءُ الْمُسْلِمِينَ لَدَيْهِمُ وَيَحْرُمُ طَلْعُ النَّخْلَةِ الْمُتَهَدِّلُ (٣)
وَأَظْمَاؤُنَا الأَعْشَارُ فِيمَا لَدَيْهِمُ وَمَرْتَعُنَا فِيهِمْ أَلاَءٌ وَحَرْمَلُ (٤)
وَلَيْسَ لَنَا فِي الْفَيْءِ حَظٌّ لَدَيْهِمُ وَلَيْسَ لَنَا فِي رِحْلَةِ النَّاسِ أَرْحُلُ (٥)

---

(١) العمى الجهل والهوة كقوّة ما انهبط من الارض والردى الهلاك وشب النار أوقدها وشبت النار فهو لازم متعدوالمهوِّل كمحدث المحلّف للتهويل كان أهل الجاهلية اذا أرادوا أن يستحلفوا انسانا أوقدوا نار اليخلف عليها ويطرحون فيها ملحا من حيث لايشعر يهولون عليه (٢) أوحلوا يقال أوحل فلان زيداً اذا ألقاه في الوحَل بفتحتين (٣) المتهدل المتدلي (٤) الاظماء جمع ظِمْءٌ بالكسر مابين السقيين والوردين وهوحبس الابل عن الماء الى غاية الورد والاعشار جمع عشر بالكسر وهو ورد الابل اليوم العاشر قال الاصمعى اذا وردت الابل في كل يوم قيل قد وردت رفها فاذا وردت يوما ويوما لاقيل وردت غبا فاذا ارتفعت عن الغب فالظمء وفي الصحاح العشر مابين الوردين وهي ثمانية أيام لانها ترد اليوم العاشر وليس لها بعدالعشر اسم الافي العشرين فاذا وردت يوم العشرين قيل ظمؤها عشران وهو ثمانية عشر يوما فاذاجاوزت العشرين فليس لها تسمية اه والألاء كالعلاء ويقصر شجر مروالحرمل معروف (٥) الفيء الخراج والغنيمة يقال أفاء الله علينا مال الكفار بالمدُيفيء إفاءة والرحلة بالكسر الارتحال والارحُل جمع رحل

فيارَبِّ هَلْ إلاَّ بِكَ النَّصْرُ يُرتَجى عَلَيْهِمْ وَهَلْ إلاَّ عَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ (١)
وَمِنْ عَجَبٍ لَمْ أقضِهِ أنَّ خَيْلَهُمْ لأَجْوَافِهَا تَحْتَ الْعَجَاجَةِ أزْمَلُ (٢)
هَمَاهِمُ بِالْمُسْتَلْئِمِينَ عَوَابِسٌ كَحِدْآنِ يَوْمِ الدَّجْنِ تَعْلُو وَتَسْفُلُ (٣)
إذَا اسْتَلَبَتْهُنَّ الأَمَاعِزُ هَبْوَةً وأعقَبَهَا بالأَمْعَزِ السَّهْلِ قَسْطَلُ (٤)
يُحَلِّئْنَ عَنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَظِلِّهِ حُسَيْنًا وَلَمْ يُشْهَرْ عَلَيْهِنَّ مُنْصُلُ (٥)
سِوَى عُصْبَةٍ فِيهِمْ حَبِيبٌ مُعَفَّرٌ قَضَى نَحْبَهُ وَالْكَاهِلِيُّ الْمُزَمَّلُ (٦)
وَمَالَ أَبُو الشَّعْثَاءِ أَشْعَثَ دَامِيًا وإنَّ أَبَا حَجْلٍ قَتِيلٌ مُجَحَّلُ (٧)
وَشَيْخُ بَنِي الصَّيْدَاءِ قَدْ فَاضَ قَبْلَهُمْ وَإنَّ أَبَا مُوسَى أَسِيرٌ مُكَبَّلُ (٨)
كَأَنَّ حُسَيْنًا وَالْبَهَالِيلَ حَوْلَهُ لأَسْيَافِهِمْ مَا يَخْتَلِي الْمُتَبَقِّلُ (٩)

(١) في الاغاني * فيارب هـل الابك النصر يبتغي * ويارب هـل الاعليك المعول * (٢) أجوافها جمع جوف والعجاجة الغبار والازمل كل صوت مختلط (٣) هماهم من الهمهمة واستلأم الرجل ابس لامته وعوابس أي قاطبات الوجوه من الشدة والحِد آن بالكسر جمع حدأة طائر معروف والدجن الباس الغيم الارض وأقطار السماء (٤) الاماعز الاراضي ذوات الحصى والهبوة الغبرة والقسطال والقسطل والقسطلان بفتحهن الغبار (٥) يحلئن أي يمنع الخيل حسينا والمنصُل بضمتين وكمكرم السيف (٦) حبيب بن مظهر الفقعسي من بني أسد قضى نحبه أي أجله والكاهلى أنس بن الحارث منسوب الى كاهل أبو قبيلة من بني أسد والمزمل الملتف بثوبه (٧) أبو الشعثاء رجل من كندة قتل مع سيدنا الحسين رضي الله عنه وأبو حجل مسلم بن عوسجة وقوله أشعث أي مغبراً والمجحّل من جحله أي صرعه وجحّله شدد للمبالغة (٨) شيخ بني الصيداء قيس بن مسهر وأبو موسى الموقع بن ثمامة من بني أسد مكبّل أي مقيد بالكبل بالفتح ويكسر هو القيد المعظم وجمعه كبول كعيون (٩) البهاليل جمع بُهلول كعصفور السيد الجامع لكل خير والبهلول الضحوك في غير هـذا والمتبقل طالب الارض التي فيها البقل

يَخُضْنَ بِهِ مِنْ آلِ أَحْمَدَ فِي الوَغَى دَمَاً ظَلَّ مِنْهُمْ كَالبَهِيمِ الْمُحَجَّلُ (١)
وَغَابَ نَبِيُّ اللهِ عَنْهُمْ وَفَقْدُهُ عَلَى النَّاسِ رُزْءٌ مَا هُنَاكَ مُجَلَّلُ (٢)
فَلَمْ أَرَ مَخْذُولاً أَجَلَّ مُصِيبَةً وَأَوْجَبَ مِنْهُ نُصْرَةً حِينَ يُخْذَلُ
يُصِيبُ بِهِ الرَّامُونَ عَنْ قَوْسِ غَيْرِهِمْ فَيَا آخِراً أَسْدَى لَهُ الْغَيَّ أَوَّلُ (٣)
تَهَافَتُ ذِبَّانُ الْمَطَامِعِ حَوْلَهُ فَرِيقَانِ شَتَّى ذُو سِلَاحٍ وَأَعْزَلُ (٤)
إِذَا شَرَعَتْ فِيهِ الأَسِنَّةُ كَبَّرَتْ غُوَاتُهُمُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَهَلَّلُوا (٥)
فَمَا ظَفِرَ الْمُجْرَى إِلَيْهِمْ بِرَأْسِهِ وَلَا عَذْلَ الْبَاكِي عَلَيْهِ الْمُوَلْوِلُ (٦)
فَلَمْ أَرَ مَوْتُورِينَ أَهْلَ بَصِيرَةٍ وَحَقٍّ لَهُمْ أَيْدٍ صِحَاحٌ وَأَرْجُلُ (٧)
كَشِيعَتِهِ وَالْحَرْبُ قَدْ ثُفِّيَتْ لَهُمْ أَمَامَهُمُ قِدْرٌ تَجِيشُ وَمِرْجَلُ (٨)
فَرِيقَانِ هَذَا رَاكِبٌ فِي عَدَاوَةٍ وَبَاكٍ عَلَى خِذْلَانِهِ الْحَقَّ مُعْوِلُ (٩)

---

(١) البهيم الذي على لون واحد اه شيخنا وفي التاج البهيم النعجة السوداء (٢) الرزء والرزيئة المصيبة والمجلل المعظَّم (٣) المراد بالرامين جيش الفاسق يزيد والغير يزيد فيا آخرا يخاطب هشاما والاول يعني به سيدنا معاوية رضي الله عنه وهذا من الكميت اساءة أدب (٤) تهافت أي تتساقط وتتابع حذف منه احدى التائين شبه ذلك الجيش بالذبّان المتتابع والاعزل من لارمح معه ولاسلاح (٥) الاسنة للرماح ومن كل أوب أي وجهة (٦) ظفر به وعليه وظفره كفرح كله بمعنى فاز به والمجري الرسول المرسل (٧) موتورين جمع موتور وهو من قتل له قتيل فلم يدرك بدمه (٨) ثفّيت أي وضعت على الاثافيّ وهى الحجارة التي توضع عليها القدر جمع أُثفيّة بالضم والكسر وتجيش ماضيه جاش القدر جيشا غلى ومرجل كمنبر القدر من الحجارة أو من النّحاس (٩) يروي راكب في عماية والمعول من العويل رفع الصوت بالبكاء

فَمَا نَفَعَ الْمُسْتَأْخِرِينَ نَكِيصُهُمْ ... وَلَا ضَرَّ أَهْلَ السَّابِقَاتِ التَّعَجُّلُ (١)
فَإِنْ يَجْمَعِ اللَّهُ الْقُلُوبَ وَنَلْقَهُمْ ... لَنَا عَارِضٌ مِنْ غَيْرِ مُزْنٍ مُكَلَّلُ (٢)
لَنَا عَارِضٌ ذُو وَابِلٍ أَطْلَقَتْ لَهُ ... وِكَاءَ رَدَى الْأَبْطَالِ عَزْلَاءُ تَسْحَلُ (٣)
سَرَابِيلُنَا فِي الرَّوْعِ بِيضٌ كَأَنَّهَا ... أَضَا اللُّوبِ هَزَّتْهَا مِنَ الرِّيحِ شَمْأَلُ (٤)
عَلَى الْجُرْدِ مِنْ آلِ الْوَجِيهِ وَلَاحِقٍ ... تُذَكِّرُنَا أَوْتَارَنَا حِينَ تَصْهَلُ (٥)
نَكِيلُ لَهُمْ بِالصَّاعِ مِنْ ذَاكَ أَصْوُعًا ... وَيَأْتِيهِمُ بِالسَّجْلِ مِنْ ذَاكَ أَسْجُلُ (٦)
أَلَا يَفْزَعُ الْأَقْوَامُ مِمَّا أَظَلَّهُمْ ... وَلَمَّا تُجِبْهُمْ ذَاتُ وَدْقَيْنِ ضِئْبِلُ (٧)

---

(١) فما نفع المستأخرين عن نصرة الحسين رضي الله عنه نكيصهم أي تكأكؤهم نكص عن الأمر نكصا تكأكأ وأحجم ولا ضر السابقين الى نصرته تعجلهم (٢) العارض السحاب المعترض في الأفق والمزن السحاب ذو الماء وسحاب مكلل أي مُلمِع بالبرق (٣) الوابل المطر الشديد والوكاء مايربط به فم القربة وردِيَ كرضى رَدًى هلك والعزلاء مصب الماء من الراوية تسحل أي تصبّ (٤) السرابيل واحده سربال القميص أو الدرع والاضا جمع أضاة الغدير اه شيخنا وفي القاموس الاضاة المستنقع من سيل وغيره واللوب واللاب جمع لابة وهى الحَرّة أي الارض ذات الحجارة السود والماء أشد صفاء فيها وخص ريح الشمال لانها تصفي الماء (٥) الجرد الخيل قصيرات الشعر والوجيه ولاحق اسما فرسين والاوتار جمع وِتْر الذَّحل أي الثار (٦) السجل الدّلوْ وجمعه في القلة أسجل (٧) ذات ودقين الداهية كأنها ذات وجهين ومنه قول على بن أبي طالب رضي الله عنه

تلكمْ قريش تمنّاني لتقتاني ... فلا وربك مابروا ولاظفِروا
فإن هلكت فرهن ذمّتي لهمُ ... بذات وَدْقين لايعفو لها أثر

لم يصح انه تكلم بشىء من الشعر غير هذين البيتين والضئبل بكسر الضاد بعدها همز كزئبر الداهية أيضا

مِنَ الْمُصْمَئِلَّاتِ الدَّآلِيلِ قَدْ بَدَا ... لِذِي اللُّبِّ مِنْهَا بَرْقُهَا الْمُتَخَيِّلُ (١)
الى مفزعٍ لن ينجي النّاس من عمىً ... وَلَا فِتْنَةٍ إلَّا إلَيْــــهِ التَّحَوُّلُ
إِلَى الْهَاشِمِيِّينَ الْبَهَالِيلِ إِنَّهُمْ ... لِخَائِفِنَا الرَّاجِي مَلَاذٌ وَمَوْئِلُ (٢)
إِلَى أَيِّ عَدْلٍ أَمْ لِأَيَّةِ سِيرَةٍ ... سِوَاهُمْ يُؤَمُّ الظَّاعِنُ الْمُتَرَحِّلُ (٣)
وَفِيهِمْ نُجُومُ النَّاسِ وَالْمُهْتَدَى بِهِمْ ... إِذَا اللَّيْلُ أَمْسَى وَهُوَ بِالنَّاسِ أَلْيَلُ (٤)
إِذَا اسْتَحْكَمَتْ ظَلْمَاءُ أَمْرٍ نُجُومُهَا ... غَوَامِضُ لَا يَسْرِي بِهَا النَّاسُ أُفَّلُ (٥)
وَإِنْ نَزَلَتْ بِالنَّاسِ عَمْيَاءُ لَمْ يَكُنْ ... لَهُمْ بَصَرٌ إِلَّا بِهِمْ حِينَ تُشْكِلُ (٦)
فَيَارَبِّ عَجِّلْ مَا يُؤَمَّلُ فِيهِمُ ... لِيَدْفَأَ مَقْرُورٌ وَيَشْبَعَ مُرْمِلُ (٧)
وَيَنْفُذَ فِي رَاضٍ مُقِرٍّ بِحُكْمِهِ ... وَفِي سَاخِطٍ مِنَّا الْكِتَابُ الْمُعَطَّلُ (٨)
فَإِنَّهُمُ لِلنَّاسِ فِيمَا يَنُوبُهُمْ ... غُيُوثُ حَيًا يَنْفِي بِهِ الْمَحْلَ مُمْحِلُ (٩)
وَإِنَّهُمُ لِلنَّاسِ فِيمَا يَنُوبُهُمْ ... أَكُفٌّ نَدِيٌّ تَجْدِي عَلَيْهِمْ وَتُفْضِلُ (١٠)

(١) المصمئلات جمع مصمئلة الداهية الشديدة والدآليل جمع دؤلول الداهية الشديدة أيضا واللب العقل والجمع ألباب وألب والمتخيل المتهىء للمطر (٢) البهاليل جمع بُهلول السيد الجامع لكل خير والموئل الملجأ (٣) أمه يؤمه من باب رد قصده والظاعن السائر (٤) أليل أي مظلم (٥) غوامض أي مستورة وأفل أي غائبون أفل كنصر وضرب وعلم أفولا غاب (٦) عمياء أي مشكلة خفية (٧) مقرور من القُرّ وهو البرد والمرمل الذي نفدزاده (٨) الكتاب يعني القرآن الشريف ويروي الكتاب المنزل (٩) ينوبهم أي يصيبهم والحيا الخصب بكسر الخاء والمحل الجدب والقحط والممحل الذي دخل في المحل (١٠) تجدى من الجدا والجدوى العطية

وَإِنَّهُمُ لِلنَّاسِ فِيمَا يَنُوبُهُمْ عُرَى ثِقَةٍ حَيْثُ اسْتَقَلُّوا وَحَلَّلُوا
وَإِنَّهُمُ لِلنَّاسِ فِيمَا يَنُوبُهُمْ مَصَابِيحُ تَهْدِي مِنْ ضَلَالٍ وَمَنْزِلُ (١)
لِأَهْلِ الْعَمَى فِيهِمْ شِفَاءٌ مِنَ الْعَمَى مَعَ النُّصْحِ لَوْ أَنَّ النَّصِيحَةَ تُقْبَلُ (٢)
لَهُمْ مِنْ هَوَايَ الصَّفْوُ مَا عِشْتُ خَالِصاً وَمِنْ شِعْرِيَ الْمَخْزُونُ وَالْمُتَنَخَّلُ (٣)
فَلَا رَغْبَتِي فِيهِمْ تَغِيضُ لِرَهْبَةٍ وَلَا عُقْدَتِي مِنْ حُبِّهِمْ تَتَحَلَّلُ (٤)
وَلَا أَنَا عَنْهُمْ مُحْدِثٌ أَجْنَبِيَّةً وَلَا أَنَا مُعْتَاضٌ بِهِمْ مُتَبَدِّلُ (٥)
وَإِنِّي عَلَى حُبِّيهِمُو وَتَطَلُّعِي إِلَى نَصْرِهِمْ أَمْشِي الضَّرَاءَ وَأَخْتِلُ (٦)
تَجُودُ لَهُمْ نَفْسِي بِمَا دُونَ وَثْبَةٍ تَظَلُّ بِهَا الْغِرْبَانُ حَوْلِيَ تَحْجِلُ (٧)
وَلَكِنَّنِي مِنْ عِلَّةٍ بِرِضَاهُمُ مَقَامِيَ حَتَّى الْآنَ بِالنَّفْسِ أَبْخَلُ
إِذَا سَمْتُ نَفْسِي نَصْرَهُمْ وَتَطَلَّعَتْ إِلَى بَعْضِ مَا فِيهِ الذُّعَافُ الْمُثَمَّلُ (٨)
وَقُلْتُ لَهَا بِيعِي مِنَ الْعَيْشِ فَانِياً بِبَاقٍ أُعَزِّيهَا مِرَارًا وَأَعْذِلُ (٩)
وَأَلْقِي فِضَالَ الشَّكِّ عَنْكِ بِتَوْبَةٍ حَوَارِيَّةٍ قَدْ طَالَ هَذَا التَّفَضُّلُ (١٠)

---

(١) ويروي * مصابيح تهدي من ضلال ومسئل ان يُسئلون عمايشك فيه هذه عن شيخنا (٢) أهل العمى أهل الجهل ومن العمى أي من الضلال (٣) المخزون المصون والمتنخل المصفى والمختار (٤) تغيض أي تنقص والرَّهبة الخوف (٥) ولا أنا معتاض أي لست أخذاً عوضا ويروي ولا أنا مقتاض وهو بمعناه (٦) يروي على حبي لهم والضراء الاستخفاء وأختل أي أخدع (٧) حجل الغراب يحجُل نزا في مشيه (٨) الذُعاف كغراب السُّمّ والجمع سُمُم ككتب والمثمل كمعظَّم السُّم المنقع (٩) أعذل أي ألومها في تأخيرها عن نصرهم (١٠) الفضال الثياب التي تبتذل للنوم ويروي * وألق فضال الوهن عنك بتوبة * والتفضل التوشح بالثياب حوارية منسوبة الى الحوارى ناصر الانبياء

أتتني بتعليل ومنتني المنى ... وقد يقبل الأمنية المتعلل (١)
وقالت فعدّ أنت نفسك صابرا ... كما صبروا أي القضائين يعجل (٢)
أموتاً على حق كمن مات منهم ... أبو جعفر دون لذي كنت تأمل (٣)
أم الغاية القصوى التي إن بلغتها ... فأنت إذاً ما أنت والصبر أجمل
إذا نال منهم من نهاب كلامه ... ورداً عليه ظلت العين تهمل (٤)
ولا يصل الجبار أسوء قوله ... بعيبهم إلا استقلك أفكل (٥)
فإن كان هذا كافياً فهو عندنا ... وإني من غير اكتفاء لأوجل (٦)
ولكن لي في آل أحمد أسوة ... وما قد مضى في سالف الدهر أطول
على أنني فيما يريد عدوهم ... من العرض الأدنى أسم وأسمل (٧)
وإن أبلغ القصوى أخض غمراتها ... إذا كره الموت اليراع المهلل (٨)
نضحت أديم الود بيني وبينهم ... بآصرة الأرحام لو يتبلل (٩)
فما زادها إلا يبوساً وما أرى ... لهم رحماً والحمد لله توصل

---

(١) المني جمع منية كمدية ومدى (٢) يعجل بابه فرح (٣) أبو جعفر الصادق هو محمد الباقر بن زين العابدين علي بن سيدنا الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين ويروى أموتُ على حق الخ (٤) نال منهم أي اغتابهم وذكرهم بسوء يعني هشاما (٥) الجبار هو الله عز وجل واستقلك أي عدك قليلا وناقصاً والأفكل كأحمر الرعدة (٦) الأوجل الخائف (٧) العرض الادني يعني الدنيا وأسم وأسمل كلاهما بمعنى أصلح (٨) غمراتها معظمها واليراع واليراعة الجبان والمهلل الفار يقال هلل فلان أي فر (٩) نضحت أي رششت والاديم الجلد وبينهم أي بين بني أمية والآصرة القرابة والجمع أواصر

وَيُضْحِي أَنَاةً وَالتَّقِيَّاتِ مِنْهُمُ … أُدَاجِي عَلَى الدَّاءِ الْمُرِيبِ وَأَدْمُلُ (١)

وَإِنِّي عَلَى أَنِّي أُرَى فِي تَقِيَّةٍ … أُخَالِطُ أَقْوَامًا لِقَوْمٍ لَمُزِيلُ (٢)

وَإِنِّي عَلَى إِغْضَاءِ عَيْنِي لَمُطْرِقٌ … وَصَبْرِي عَلَى الْأَقْذَاءِ وَهِيَ تَجَلْجَلُ (٣)

وَإِنْ قِيلَ لَمْ أَحْفِلْ وَلَيْسَ مُبَالِيًا … لَمُحْتَمِلٌ ضَبًّا أُبَالِي وَأَحْفِلُ (٤)

فَدُونَكُمُوهَا يَالَ أَحْمَدَ إِنَّهَا … مُقَلَّلَةٌ لَمْ يَأْلُ فِيهَا الْمُقَلِّلُ (٥)

مُهَذَّبَةٌ غَرَّاءُ فِي غِبِّ قَوْلِهَا … غَدَاةَ غَدٍ تَفْسِيرُ مَاقَالَ مُجْمِلُ (٦)

أَتَتْكُمْ عَلَى هَوْلِ الْجَنَانِ وَلَمْ تُطِعْ … لَنَا نَاهِيًا مِمَّنْ يَئِنُّ وَيَرْحَلُ

وَمَا ضَرَّهَا أَنْ كَانَ فِي التُّرْبِ ثَاوِيًا … زُهَيْرٌ وَأَوْدَي ذُو الْقُرُوحِ وَجَرْوَلُ (٧)

وقال من بحر المتقارب

طَرِبْتَ وَهَلْ بِكَ مِنْ مَطْرَبِ … وَلَمْ تَتَصَابَ وَلَمْ تَلْعَبِ (٨)

---

(١) ويضحى الامر والأناة الوقار والحلم والتقيات جمع تقية وهو الحذر اتقيت الشي تقية حذرته وأداجي من المداجاة المداراة ودمل يدمل دملاً ودَمَلاً محركة أصلح (٢) لمزيل أى مزايل لهم وذاهب معهم في آرائهم (٣) الاغضاء على الشيء السكوت عليه ومطرق قال يعقوب أطرق الرجل اذاسكت فلم يتكلم ويروي مطرقا هذا عن شيخنا فعليه يكون حالا وخبر إن يأتي قوله لمحتمل في البيت بعده والاقذاء جمع قذى يقال هو يغضى على القذى أي يسكت على الذل والضيم وتجاجل بالمعجمتين أي تحرك (٤) الضب الحقد (٥) مقللة أى قايلة ولم يأل لم يقصر (٦) يقول ماقلته مجمل القول والمعنى ويأتي من بعدي مفسرا ومبينا معانيها (٧) ثاويا أى مقيما وأودى هلك وزهير بن أبي سُلمى صاحب المعلقة وذو القروح امرؤ القيس لان قيصر البسه قميصا مسموما فتقرح جسده فمات وجرول اسم الحُطيئة بالتصغير (٨) المطرَب الطرب لم تتصاب أى لم تخدع ولم تفتن

صَبَابَةُ شَوْقٍ تَهِيجُ الْحَلِيمَ ... وَلاَ عَارَ فِيهَا عَلَى الْأَشْيَبِ (١)
وَمَا أَنْتَ إِلاَّ رُسُومَ الدِّيَارِ ... وَلَوْ كُنَّ كَالْخِلَلِ الْمُذْهَبِ (٢)
وَلاَ ظُعُنُ الْحَيِّ إِذْ أَدْلَجَتْ ... بَوَاكِرَ كَالْإِجْلِ وَالرَّبْرَبِ (٣)
وَلَسْتَ تَصَبُّ إِلَى الظَّاعِنِينَ ... إِذَا مَا خَلِيلُكَ لَمْ يَصْبَبِ (٤)
فَدَعْ ذِكْرَ مَنْ لَسْتَ مِنْ شَأْنِهِ ... وَلاَ هُوَ مِنْ شَأْنِكَ الْمُنْصِبِ (٥)
وَهَاتِ الثَّنَاءَ لِأَهْلِ الثَّنَاءِ ... بِأَصْوَبِ قَوْلِكَ فَالْأَصْوَبِ
بَنِي هَاشِمٍ فَهُمُ الْأَكْرَمُونَ ... بَنُو الْبَاذِخِ الْأَفْضَلِ الْأَطْيَبِ (٦)
وَإِيَّاهُمُ فَاتَّخِذْ أَوْلِيَا ... ءَ مِنْ دُونِ ذِي النَّسَبِ الْأَقْرَبِ
وَفِي حُبِّهِمْ فَاتَّهِمْ عَاذِلاً ... نَهَاكَ وَفِي حَبْلِهِمْ فَاحْطِبِ
أَرَى لَهُمُ الْفَضْلَ فِي السَّابِقَاتِ ... وَلَمْ أَتَمَنَّ وَلَمْ أَحْسِبِ
مَسَامِيحُ بِيضٌ كِرَامُ الْجُدُودِ ... مَرَاجِيحُ فِي الرَّهَجِ الْأَصْهَبِ (٧)

---

(١) الصبابة رقة الشوق (٢) الخلل بطائن كانت تغشى بها أجفان السيوف منقوشة بالذهب (٣) الظعن جمع ظعينة وهي المرأة مادامت في الهودج وأدلجت من الدلج محركة وهو السير من أول الليل بواكر من البكور وهو التعجيل والإجل بالكسر القطيع من الظباء وجمعه آجال والربرب القطيع من بقر الوحش من عادة الشعراء أن يشبهوا النساء الحسان بالظباء من حيث سواد العيون وطول الاعناق وكذلك بالبقر الوحشي من حيث المشي تبخترا واتساع العيون وشدة سوادها (٤) تصبّ من الصبابة وهي رقة الشوق وحرارته يقال رجل صب أي عاشق مشتاق والظاعنين أي السائرين ويصبب من الصبابة أيضا وفي الصحاح * اذا ماصديقك لم يصبب * (٥) المنصب العيّ الضعيف (٦) بنو الباذخ أي بنو الشرف العالي (٧) بيض أي انقياء العرض والحسب والرهج الغبار والاصهب مابه شقرة والمراد معركة القتال

إِذَا ضُمَّ فِي الرَّوْعِ يَوْمَ الْهِيَا ج أَخِّرْ وَأَقْدِمْ إِلَى أَرْحِبِ (١)
مَوَاهِيبُ حِينَ تَرُوحُ الشَّمَالُ بِشَفَّانِ قِطْقِطِهَا الأَشْهَبِ (٢)
مَوَاهِيبُ لِلْمُنْفِسِ الْمُسْتَرَادِ لأَمْثَالِهِ حِينَ لاَ مَوْهَبِ (٣)
أَكَارِمُ غُرٌّ حِسَانُ الْوُجُوهِ مَطَاعِيمُ لِلطَّارِقِ الأَجْنَبِ (٤)
مَقَارِئُ لِلضَّيْفِ تَحْتَ الظَّلاَمِ مَوَارِئُ لِلْقَادِحِ الْمُثْقِبِ (٥)
إِذَا الْمَرْخُ لَمْ يُورِ تَحْتَ الْعَفَارِ وَضُنَّ بِقِدْرٍ فَلَمْ تُعْقِبِ (٦)
وَرَدْتُ مِيَاهَهُمُ صَادِياً بِحَائِمَةٍ وِرْدَ مُسْتَعْذِبِ (٧)
فَمَا حَلَّأَتْنِي عِصِيُّ السُّقَاتِ وَلاَ قِيلَ يَا ابْعُدْ وَلاَ يَا اغْرُبِ (٨)
وَلَكِنْ بِجَأْجَأَةِ الأَكْرَمِينَ بِحَظِّي فِي الأَكْرَمِ الأَطْيَبِ (٩)
لَئِنْ طَالَ شِرْبِي بِالآجِنَاتِ لَقَدْ طَابَ عِنْدَهُمُ مَشْرَبِي (١٠)

---

(١) يوم الهياج يوم القتال وأرْحِبْ وأرحِبي زجران للفرس أي توسّعي وتباعدي (٢) الشمال الريح الشامية والشفّان الريح الباردة والقِطقط بكسر المعجمتين أصغر المطر والاشهب شديد الريح (٣) المنفس الذي يتنافس فيه ويرغب كالنفيس والمنفوس والمستراد المطلوب ولا موهب أي لاهبة (٤) الطارق الملم ليلا (٥) مقارئ للضيف أي مكرمون له موارئ من أوريت الزند اذا أخرجت منه نارًا والقادح مايوري النار والمثقب المضئ (٦) المرخ شجر يوري النار بسرعة والعفار شجر تقدح منه النار وضن بالشيء يضن به ضنا بخل وقوله تعقب من العُقبة مايبقي في القدر (٧) صاديا أي عطشانا والحائمة التي تدور حول الماء (٨) فما حلأتني أي فما طردتني ومنعتني يقال حلأت الابلَ عن الماء تحلئة إذا طردتها عنه ومنعتها ان ترده اغرب ابعد (٩) بجأجأة الاكرمين أي بدعوتهم للشرب قال الاموى جأجأت بالابل دعوتها لتشربَ فقلت جئى جئى (١٠) الآجنات جمع آجن الماء المتغير الطعم واللون

أحلاً وأصدرُ من غيرِهم بريِّ المُحَلَّا والمُوئَبِ (١)
أُناسٌ إذا وردَت بحرَهم صوادي الغرائبِ لم تُغرَبِ (٢)
وليسَ التَّفحشُ من شأنِهم ولاَ طيْرَةُ الغَضِبِ المُغضَبِ (٣)
ولاَ الطَّعنُ في أعينِ المُقبلينَ ولاَ في قفَا المُدبرِ المُذنبِ
نُجومُ الأُمورِ إذا ادلَمَّستَ بظلماءَ دَيجورِها الأشهبِ (٤)
وأهلُ القديمِ وأهلُ الحديثِ إذا نُقضَتْ حِبوةُ المُحتَبِي (٥)
وشجوٌ لنفسيَ لم أنسَهُ بمُعتَرَكِ الطَّفِّ فالمُجتَبِي (٦)
كأنَّ خُدودَهُمُ الواضحا تِ بينَ المجرِّ إلى المَسحَبِ
صفائحُ بيضٌ جلَتها القيو نُ ممَّا تخيَّرنَ من يثربِ (٧)
أُؤمِّلُ عدلاً عسى أن أنا لَ مابينَ شرقٍ إلى مغربِ
رفعتُ لهُم ناظرَيْ خائفٍ علَى الحقِّ يُقدَعُ مُسترهِبِ (٨)

---

(١) أحلا أمنع والمحلأ الممنوع والموأب المزوى المخزى (٢) الصوادي جمع صاد العطشان والغرائب الغرباء الاباعد ولم تغرب لم تبعد ويروى لم تضرب هذه عن شيخنا (٣) الطيرة الخفة والطيش (٤) ادلمّست أي اشتدت والديجور الظلام والاشهب شديد الظلمة ويروي * بظلماء ديجورها الغيهب * هذه عن شيخنا والغيهب الاسود (٥) الحبوة بالكسر يقال احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بثوب أوغيره وقد يحتبي بيديه (٦) شجواى حزنى الطف موضع قرب الكوفة قتل به سيدنا الحسين رضي الله عنه والمجتبى اسم موضع (٧) الصفائح جمع صفيحة السيف العريض والقيون كعيون جمع قين كعين الحداد (٨) يقدع أي يكف ومسترهب من الرهب وهو الخوف

وقال من الوافر

نَفَى عَنْ عَيْنِكَ الأَرَقُ الْهُجُوعَا ... وَهَمٌّ يَمْتَرِى مِنْهَا الدُّمُوعَا (١)

دَخِيلٌ فى الْفُؤَادِ يَهِيجُ سُقْماً ... وَحُزْناً كَانَ مِنْ جَذَلٍ مَنُوعَا (٢)

وَتَوْكَافُ الدُّمُوعِ عَلَى اكْتِئَابٍ ... أَحَلَّ الدَّهْرُ مُوجِعَهُ الضُّلُوعَا (٣)

تُرَقْرِقُ أَسْحُماً دِرَرًا وَسَكْباً ... يُشَبَّهُ سَحُّهَا غَرْباً هَمُوعَا (٤)

لِفِقْدَانِ الْخَضَارِمِ مِنْ قُرَيْشٍ ... وَخَيْرِ الشَّافِعِينَ مَعاً شَفِيعَا (٥)

لَدَى الرَّحْمٰنِ يَصْدَعُ بِالْمَثَانِي ... وَكَانَ لَهُ أَبُو حَسَنٍ قَرِيعَا (٦)

حَطُوطاً فى مَسَرَّتِهِ وَمَوْلًى ... إِلَى مَرْضَاةِ خَالِقِهِ سَرِيعَا (٧)

وَأَصْفَاهُ النَّبِيُّ عَلَى اخْتِيَارٍ ... بِمَا أَعْيَ الرَّفُوضَ لَهُ الْمُذِيعَا (٨)

وَيَوْمَ الدَّوْحِ دَوْحِ غَدِيرِ خُمٍّ ... أَبَانَ لَهُ الْوِلَايَةَ لَوْ أُطِيعَا (٩)

---

(١) الارق السهاد والقلق والهجوع النوم ويمترى يقال امترى الرجل الناقة اذا مسح ضرعها للحلب (٢) الجذل الفرح (٣) وتوكاف الدموع قطرها وسيلانها والاكتئاب الحزن (٤) رقرق الماء وغيره صبّه رقيقاً وأسحماً أى سوداً ودرراً من در اللبن والسح الصب والغرب الدّلو فيها ماء والهموع السائل (٥) الخضارم جمع خضرم بالكسر وهو كثير العطيه مشبه بالبحر (٦) يصدع أي يتكلم جهارا والمثاني سورة الفاتحة وأبو حسن كنية سيدنا على كرم الله وجهه وقريعاً أي مختاراً (٧) حطوطاً أي ينحط في مسرته ولاتخدعه الدنيا بلذاتها (٨) أصفاه الخ أي أختاره بما أعى أي بالذي أعى الرافض لعلى كرم الله وجهه فلم يذكره بخير والمذيع المفشى (٩) الدوح جمع دوحة الشجرة العظيمة من أي شجر كان وغدير خم موضع بين مكة والمدينة بالجُحْفة أبان له الولاية روى الامام أحمد عن أبي الطفيل قال جمع عليّ الناس سنة خمس وثلاثين في الرحبة ثم قال لهم انشد بالله كلّ أمرء مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ماقال لمّا قام فقام اليه ثلاثون من الناس فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

وَلٰكِنَّ الرِّجَالَ تَبَايَعُوهَا ... فَلَمْ أَرَ مِثْلَهَا خَطَرًا مَبِيعَا (١)
فَلَمْ أَبْلُغْ بِهَا لَعْنًا وَلٰكِنْ ... أَسَاءَ بِذَاكَ أَوَّلُهُمْ صَنِيعَا (٢)
فَصَارَ بِذَاكَ أَقْرَبُهُمْ لِعَدْلٍ ... إِلَى جَوْرٍ وَأَحْفَظُهُمْ مُضِيعَا
أَضَاعُوا أَمْرَ قَائِدِهِمْ فَضَلُّوا ... وَأَقْوَمِهِمْ لَدَى الْحَدَثَانِ رِيعَا (٣)
تَنَاسَوْا حَقَّهُ وَبَغَوْا عَلَيْهِ ... بِلَا تِرَةٍ وَكَانَ لَهُمْ قَرِيعَا (٤)
فَقُلْ لِبَنِي أُمَيَّةَ حَيْثُ حَلُّوا ... وَإِنْ خِفْتَ الْمُهَنَّدَ وَالْقَطِيعَا (٥)

---

(١) يتكلم بهذا على ماهو عليه من التشيّع ويدعي أن عليا كرم الله وجهه أحق بالخلافة من الثلاثة رضوان الله عليهم وأنهم تبايعوها بينهم رغم على كرم الله وجهه أقول لقد أخطأ فيما ادعاه فان أبابكر وعمر وعثمان ماتقلد كل واحد منهم الخلافة الا باجتهاد واتفاق من الامة ورضاً من بني هاشم فقد روي النضر بن اسحاق عن الحسن رضي الله عنه لماقيل لعلي كرم الله وجهه بايعت أبا بكر قال على رضي المسلمون لدنياهم من رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لدينهم فبايعوه وبايعته (٢) اساءة أدب مع الصدّيق الاكرم والخليفة الاعظم رضي الله عنه (٣) الحدثان بفتحتين حدثان الدهر والريع بالكسر الطريق (٤) الترة الثار وقريعا أي سيدًا (٥) المهند السيف والقطيع السوط عاتبه بذلك هشام فقال أنت القائل فقل لبنى أمية الخ الابيات فقال لاتثريب ياأمير المؤمنين ان رأيت أن تمحو عنى قولي الكاذب قال بماذا قال بقولى الصادق

أورثته الحصان أم هشام * حسباثاقبا ووجها نضيرا * وتعاطى به ابن عائشة البد* رفامسى له رقيبا نظيرا* وكساه أبو الخلائق مروا* ن سنا المكارم المأثورا
*لم تجهم له البطاح ولكن * وجدتها له معانا ودورا

وكان هشام متكئا فاستوي جالسا وقال هكذا الشعر فليكن يقولها لسالم بن عمر رضي الله عنهما وكان الى جانبه ثم قال قد رضيت عنك ياكميت فقبل يده وقال ياأمير المؤمنين ان أردت أن تزيد في تشريفي فلا تجعل لخالد على امارة قال قد فعلت اهو يعني بخالد خالد بن عبدالله القسري

أَلاَ أُفٍّ لِدَهرٍ كُنْتُ فِيهِ ... هِدَانًا طَائِعًا لَكُمُ مُطِيعَا (١)

أَجَاعَ اللهُ مَنْ أَشْبَعْتُمُوهُ ... وَأَشْبَعَ مَنْ بِجَوْرِكُمُ أُجِيعَا

وَيَلْعَنُ فَذَّ أُمَّتِهِ جِهَارًا ... إِذَا سَاسَ البَرِيَّةَ وَالخَلِيعَا (٢)

بِمَرْضِيِّ السِّيَاسَةِ هَاشِمِيٍّ ... يَكُونُ حَيًا لأُمَّتِهِ رَبِيعَا (٣)

وَلَيْثًا فِي المَشَاهِدِ غَيْرَ نِكْسٍ ... لِتَقْوِيمِ البَرِيَّةِ مُسْتَطِيعَا (٤)

يُقِيمُ أُمُورَهَا وَيَذُبُّ عَنْهَا ... وَيَتْرُكُ جَدْبَهَا أَبَدًا مَرِيعَا (٥)

﴿ وقال من البسيط ﴾

سَلِّ الهُمُومَ لِقَلْبٍ غَيْرِ مَتْبُولِ ... وَلاَ رَهِينٍ لَدَى بَيْضَاءَ عُطْبُولِ (٦)

وَلاَ تَقِفْ بِدِيَارِ الحَيِّ تَسْأَلُهَا ... تَبْكِي مَعَارِفَهَا ضَلاًّ بِتَضْلِيلِ (٧)

مَا أَنْتَ وَالدَّارَ إِذْ صَارَتْ مَعَارِفُهَا ... لِلرِّيحِ مَلْعَبَةً ذَاتِ الغَرَابِيلِ (٨)

تُسْدِي الرِّيَاحُ بِهِ نَسْجًا وَتُلْحِمُهُ ... ذَيْلَيْنِ مِنْ مُعْصِفٍ مِنْهَا وَمَشْمُولِ (٩)

نَفْسِي فِدَاءُ رَسُولِ اللهِ قَلَّ لَهُ ... مِنِّي وَمَنْ بَعْدَهُمْ أَدْنَى لِتَقْلِيلِ

---

(١) الهدان والمهدون الجبان البليد يرضيه الكلام (٢) الفذ الفرد الواحد يعني به شقى الدنيا والآخرة عبد الرحمن بن ملجم قاتل على كرم الله وجهه والخليع الذئب يعني به الوليد بن عبد الملك (٣) حيا بالقصر أي خصبا (٤) النكس بالكسر الرجل الضعيف (٥) المريع الخصب (٦) متبول الذى تبله الحب أي أسقمه يقال تبله الحب وأتبله والبيضاء المرأة الحسناء والعطبول من النساء الحسنة التامة والجمع عطابيل وعطابل (٧) الضل والتضليل كلاهما من الضلال (٨) ذات الغرابيل من الرياح التي تخل التراب (٩) تسدي وتلحم من السدى واللحمة للثوب وألحم الناسج الثوب تممه والمعصف الريح الشديدة وهي لغة بنى أسد عصفت الريح فهي معصف ومعصفة

نَفْسِي فِدَاءُ الَّذِي لاَالْغَدْرُ شِيمَتُهُ   وَلاَ الْمَعَاذِيرُ مِنْ بُخْلٍ وَتَقْلِيلِ (١)
أَلْحَازِمِ الرَّأْيِ وَالْمَحْمُودِ سِيرَتُهُ   وَالْمُسْتَضَاءِ بِهِ وَالصَّادِقِ الْقِيلِ (٢)

﴿وقال أيضاً من البسيط﴾

أَهْوَى عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلاَ   أَرْضَى بِشَتْمِ أَبِي بَكْرٍ وَلاَ عُمَرِ
وَلاَ أَقُولُ وَإِنْ لَمْ يُعْطِيَا فَدَكاً   بِنْتَ النَّبِيِّ وَلاَ مِيرَاثَهُ كَفَرَا (٣)
أَللهُ يَعْلَمُ مَاذَا يَأْتِيَانِ بِهِ   يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عُذْرٍ إِذِ اعْتَذَرَا
إِنَّ الرَّسُولَ رَسُولَ اللهِ قَالَ لَنَا   إِنَّ الإِمَامَ عَلِيٌّ غَيْرُ مَاهُجُرِ (٤)
فِي مَوْقِفٍ أَوْقَفَ اللهُ الرَّسُولَ بِهِ   لَمْ يُعْطِهِ قَبْلَهُ مِنْ خَلْقِهِ بَشَرَا

---

(١) الشيمة الخلق والجمع شيم (٢) يروي * الحازم الرأي والميمون طائره * هذه عن شيخنا الميمون من اليمن وهي البركة وطائر الانسان عمله الذي يُقلده والقيل اسم من القول لامصدر واعرابه بحسب العوامل (٣) أما فدك فهى قرية كانت للنبي صلى الله عليه وسلم ادّعى الشيعة أن النبي صلى الله عليه وسلم تصدق بها على السيدة فاطمة رضي الله عنها وأما منع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ميراثه صلى الله عليه وسلم فاطمة فبحق لان أبا بكر رضي الله عنه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم قوله نحن معاشر الانبياء لانورث ماتركناه صدقةٌ برَفْع صدَقة على أنها خبر ماالموصولة وحرفه الشيعة فنصبوا صدقة وجعلوا ما مفعولا لقوله لانورث أستدلالا على معتقدهم الفاسد من أنه صلى الله عليه وسلم يورث لان التقدير حينئذ لانورث الذي تركناه حال كونه صدقة ومفهومه انهم يورثون غيره وهو باطل مخالف للرواية والدراية كما بينه علماء الحديث من أهل السنة (٤) الهجر بالضم الاسم من الاهجار وهو الافحاش في المنطق والخنا وغير خبر لمبتدأ محذوف وما زائدة وهجر مضاف اليه وهذا يسمي عند علماء القوافي بالاصراف وهو اختلاف المجري بفتح وغيره

هُوَ الْإِمَامُ إِمَامُ الْحَقِّ نَعرِفُهُ لاَ كَالَّذِينِ اسْتَزَلَّانَا بِمَا ائْتَمَرَا
مَنْ كَانَ يَرْغَمُهُ رَغماً فَدَامَ لَهُ حتى يَرَى أَنْفَهُ بِالتُّرْبِ مُنْعَفِرَا

(وقال من المتقارب)

يَعِزُّ عَلَى أَحْمَـــدٍ بِالَّذِي أَصَابَ ابْنَهُ امسِ من يُوسُف (١)
خَبِيثٍ مِنَ العُصْبَةِ الأَخْبَثِينَ وَإِنْ قُلْتُ زَانِينَ لَمْ أَقْذِفِ

(وقال من الوافر)

دَعَانِي ابْنُ النَّبِيِّ فلمْ أُجِبْــهُ أَلَهْفِي لَهْفَ رَأيِ الغَبِــين (٢)
فَيَا نَدَماً غَدَاةَ تَرَكْتُ زَيْدًا وَرَائِي لابْنِ آمِنَةَ الأَمِينِ

(وقال منه أيضاً)

دَعَانِي ابْنُ الرسولِ فَلَمْ أُجِبْهُ أَلَهْفِي لَهْفَ لِلْقَلْبِ الفَرُوقِ (٣)
حـذَارَ مَنِيَّـــةٍ لاَبُدَّ مِنْهَـا وَهَلْ دُونَ الْمَنِيَّةِ مِنْ طَرِيقِ

(١) يوسف بن عمر الثقفي كان واليا على العراق سنة عشرين ومائة من قبل هشام بن عبدالملك ويوسف هذاهو الذي قتل زيد بن زين العابدين على بن الحسين رضي الله عنهم أجمعين (٢) لهف من باب فهم أي حزن وتحسر والغبين ضعيف الرأي وضبط البيت هكذا كما في نسخة شيخنا ولعل عجزه * الهفي لهف للرأي الغبين * كما لايخفى (٣) لهف أصله لهفي حذفت منه الياء استغناء عنها بالفتحة والفروق الخائف (تمت الهاشميات بحول الله وقوته وعددها ثمان قصائد الاولى من البحر الخفيف والثانية والرابعة من البحر الطويل والثالثة من المنسرح والخامســة من المتقارب والسادسة من الوافر والسابعة والثامنة من البسيط وأما بقيــة الابيات فقوله يعز الخ البيتين من المتقارب والاربعــة الباقية من الوافر هذا مايسره الله لعبده كثير الذنوب والافراط محمد شاكر بن السيد أحمد الخياط غفر الله له ولوالدية ومشايخه والمؤمنين والحمد لله أولا وأخرا والصــلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين

صحيفه	سطر	خطأ	صواب
٢	٦	تتوق الاطلاع	تتوق الى الاطلاع
٥	٣	بالأوغام	بالأوْغَامِ
٧	٥	بوًّا اهتضام	بوٌّ اهْتِضَامِ
٧	٩	كَمَنْ يَرْعَى	كَمَنْ يَرَى رِغْيَةَ
٧	١١	الجمامع	الجامع
٨	١	يهم	فيهِم
٨	٧	عَليْ ه	عليْه حين
٨	٢١	والقدام القديم	والقُدام كنز نار مَن يتقدم بالشرف
١٠	١	يُرَى هكذا	يُرَى كَهَذَا
١٠	٧	عنه عِقْ دَ	عنه عُقَدَ
١٠	٢٠	اى تفرقت	أشتت بنا أي فرقتنا
١١	٣	الخُصُومَ	الخُصُومِ
١٢	٢	عَ مٌّ واتهمت	عمًّا واتهمت
١٢	٨	فيهمُ	فيهمْ
١٣	٣	بهمْ	بهمُ
١٣	٧	آ يَتَنَّهمْ	آتِيَنْهمْ أمْ
١٤	٣	يَخُذْنَ	يَخِذْنَ
١٥	٢	ويحيي	يحيٌ
١٨	١٦	الغراص	الغواص
١٨	١٩	لذق	لذى
٢٢	١	رضْوا	رَضُوا
٣١	١٠	شباباها	شبابها
٤٠	١٢	كعيد	كيعد
٤١	٢٣	والعجالة وهي ما	والعجالة ما
٤٣	٢١	الليالى	الليلة شديدة
٤٤	٣	توأم	تُوءَام
٤٥	٥	فيكشفُ	فيكشفَ
٤٨	١٧	طوى	طوراً